

إنطلاق المسرح التعليمي والدراما

نتائج وتوصيات البحث المسرح التعليمي والدراما

ورقة
البحث
الفلسطينية



© DICE Consortium, 2010

أقام المسرح
Theatre Day Productions

Theatre Day Productions



Lifelong Learning Programme



lifelong learning



dice  **الدرااما تحسن مهارات لشبونة الاساسية في التعليم**







إنطلاق المسرح التعليمي والدراما

نتائج وتوصيات البحث
المسرح التعليمي والدراما

ورقة البحث الفلسطينية

الدراما تحسن مهارات لشبونة الأساسية في التعليم (DICE)

dice



Education and Culture DG
Lifelong Learning Programme



أيام المسرح
Theatre Day Productions

بلغراد - برغين - برمنغهام - بروكسل - بخارست - بودابست - غزة - غدانسك - لشبونة
لجبلجاجة - براغ - اوميا - فاغنيغن



شكر

أعضاء هيئة مجموعة البحث DICE

قائد المشروع:

هنغاريا:- كافا:جمعية الدراما والمسرح التعليمي- العاملون في المشروع: آدم تشيزبولي، الديكو دانسي، سفيليا فيث ، فيرا سزابو، ريتا تيتكوس، اتيليا فارجا.

أعضاء المشروع:

هولندا:- مؤسسة ليسميخ- العاملون في المشروع: جيسيكا هارمسن، سوزانا بارك، سيتسز سترنبرج.
بولندا:- جامعة جدانسك- العاملون في المشروع: آدم جاجيلو روسيلفوسكي، لوسيانا كوسيفيز، كارولينا رزيكا رومانيا:- مؤسسة سيغما للفنون- العاملون في المشروع: كريستينا دميترسكي، ليفيا موريتا، ايرينا بيلوس.
سلوفينا:- نادي تاكا توكا- العاملون في المشروع: فيرونیکا غابر كوربار، كاترينا بيسلي.
المملكة المتحدة:- بيج برم ، شركه المسرح التعليمي المحدودة- العاملون في المشروع: دان براون، كريس كوبر، جان وددز.

شركاء المشروع:

جمهورية التشيك:- جامعة تشارلز/ براغ- العاملون في المشروع: يانا درابروفا، كلارا مالا.
النرويج:- جامعة برجن- الموظفون في المشروع: ستيج اريكسون، كاترين هيغستاد، كاري ميجالاند هيغستاد.
فلسطين:- أيام المسرح- العاملون في المشروع: عامر خليل، جاكى لويك، يان ويلمس، دينا زبيدات.
البرتغال:- جامعة لشبونه التقنية- العاملون في المشروع: ماجريدا جاسبر دو ماتوس، مافلادا فريريا، تانيا جاسبر، جينا تومه، مارتا ريس، انيس كاماكو.
صربيا:- مركز الدراما في التعليم والفن- العاملون في المشروع: لويكا بلجنسكي ريستيك، سانجا كرسمانوفيك تازيك، انجليكا يوتسيك.
السويد:- المركز الثقافي للأطفال والشباب في اوميا- العاملون في المشروع: هيلغ فون باهر، ايلينور فرنورد، انا كارين كاسك.

للاستفسار عن ورقة البحث الفلسطينية، الرجاء الاتصال مع أيام المسرح على البريد الالكتروني:

tdpdevelopment@theatreday.org

للاستفسار عن ورقة البحث الأوروبي، الرجاء الاتصال مع المحرر آدم تشيزبولي على البريد الالكتروني:

cziboly.adam@kavaszinhaz.hu

ورقه البحث هذه تعكس آراء المؤلف فقط

حقوق الطبع:

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر

142455-LLP-1-2008-1-HU-COMENUIS-CMP

نشر هذا الكتاب من قبل مؤسسة أيام المسرح

طبعة اولى 2010

المحتويات

2	شكر
2	أعضاء هيئة المشروع
2	حقوق الطبع
3	المحتويات
4	ملخص

8	أ- الصلة
8	أ1-: ما هو DICE؟
10	أ2-: ما هو المسرح التعليمي والدراما؟
13	أ3-: ما هي المهارات الاساسيه؟
14	أ4-: صلة مشروع DICE بالنسبة للبحث في التعليم والمسرح التعليمي والدراما.
18	أ5-: مقدمة في منهجية البحث

22	ب- النتائج
22	ب0-: الإحصائيات الوصفية
23	ب1-: اثر المسرح التعليمي والدراما على المهارة الأساس "التواصل في اللغة الأم".
25	ب2-: اثر المسرح التعليمي والدراما على المهارة الأساس "تعلم التعلم"
27	ب3-: اثر المسرح التعليمي والدراما على المهارة الأساس "التواصل مع الأفراد والثقافات المختلفة
29	والمهارات اجتماعية والمدنية"
30	ب4-: اثر المسرح التعليمي والدراما على المهارة الأساس "الريادة"
32	ب5-: اثر المسرح التعليمي والدراما على المهارة الأساس "التعبير الثقافي"
33	ب6-: اثر المسرح التعليمي والدراما على المهارة الأساس "كل هذا وأكثر"
42	ب7-: النتائج العامة لفلسطين
44	ب8-: تقييمات المدرسين
45	ب9-: النتائج العامة للملاحظات
46	ب10-: أهم نتائج تحليل توصيفات الدراما
48	ب11-: أهم نتائج مسح الخبراء- ربط النتائج بالتوصيات

48	ج- التوصيات
48	ج1-: توصيات عامة للسلطات الوطنية والمحلية
51	ج2-: توصيات عامة للمؤسسات الشريكة

ملخص



برنامج DICE (الدراما تحسن مهارات لشبونة الأساسية في التعليم)¹ هو مشروع دولي يدعمه الاتحاد الأوروبي². ويعتبر هذا المشروع الذي استمر لمدة عامين دراسة بحثية عبر ثقافية تدرس أثر المسرح التعليمي والدراما على مهارات خمس من أصل ثماني مهارات أساسية هي:

1. التواصل باللغة الأم.
2. تعلم التعلم.
3. المهارات في التعامل مع الأشخاص والاطلاع على مختلف الثقافات والمهارات الاجتماعية والمدنية.
4. الريادة.
5. التعبير الثقافي.
6. التواصل بلغات أجنبية.
7. المهارات الرياضية والمهارات الأساسية في العلوم والتكنولوجيا.
8. مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.

قام بإجراء البحث علماء مستقلون، بمشاركة أربع جامعات من أنحاء مختلفة من أوروبا واثنى عشر شريكا (القيادة: المجر، الشركاء: جمهورية التشيك، هولندا، النرويج، فلسطين، بولندا، البرتغال، رومانيا، صربيا، سلوفينيا، السويد والمملكة المتحدة). ويحظى كافة الأعضاء باحترام كبير على المستويين الوطني والدولي ويمثلون مجموعة موسعة من العاملين الرسميين وغير الرسميين في ميدان التعليم. يؤمن العاملون في المسرح التعليمي والدراما ومنظرو هذا المجال بفعالية المسرح والعمل التمثيلي منذ زمن بعيد، ولكن حتى هذه اللحظة لم يتم قياس هذا الأثر من خلال أدوات علمية كمية. في مشروع DICE، قام بعض عشرات من العاملين في المسرح التعليمي والدراما من أصحاب الباع النظري والمهني الطويل، بتجميع القوى مع المختصين الأكاديميين (من علماء نفس وعلماء اجتماع) لقياس أثر المسرح التعليمي والدراما.

1 خُص مجلس لشبونة الأوروبي في 2000 إلى أن على الشبكة الأوروبية أن تعرف المهارات الأساسية الجديدة كإجراء أساسي لتجاوب أوروبا مع العولمة والتحول للاقتصادات المهنية على المعرفة، وركز على أن الموارد البشرية هي أهم ما تمتلكه أوروبا. ومن هنا تم التشديد على هذه الاستنتاجات مرارا وتكرارا بما في ذلك في مجالس أوروبا في آذار 2003، وآذار 2005 وفي إعادة إطلاق استراتيجيه لشبونة التي تمت المصادقة عليها في عام 2005.

2 لم تقم المفوضية الأوروبية بتمويل مشاركة برنامج أيام المسرح- فلسطين في هذا البحث.

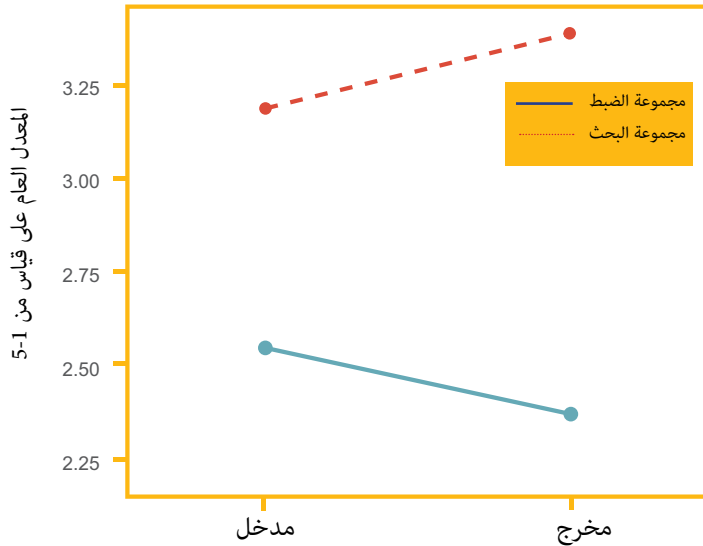
تم إشراك قرابة خمسة آلاف شاب وشابة في البحث وهو ما يعتبر عينة نادرة الحدوث في الأبحاث التربوية إذ تم قياس أكثر من مائة برنامج مسرح تعليمي وبرنامج دراما مختلف وضم فرق عمل تشمل عدة مئات من الأخصائيين.

تم اختيار الشباب والشابات من اثنتي عشرة دولة مختلفة مع تساوى عدد الذكور والإناث. جاء بعضهم من العائلات الثرية بينما جاء آخرون من عائلات تعيش دون خط الفقر، وبعضهم كان يدرس في المدارس النخبوية في عواصم دول الاتحاد الأوروبي الـ 12 بينما كان الآخرون لاجئين في أقل القرى حظا في قطاع غزة.

الفرق الوحيد بينهم هو أن نحو نصفهم شارك في برامج المسرح التعليمي والدrama لمدة ثلاثة عشر شهرا (وقد تم وضع علامة --- أمام نقاطهم)، بينما لم يشارك النصف الآخر في تلك البرامج (ووضع علامة — أمام نقاطهم). كما ستلاحظون، فإن الأطفال الذين شاركوا في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي تغيروا تغيرا كبيرا في مجالات مختلفة ومتنوعة.

يبين الرسم البياني 1. التالي كيف أن سلوك نحو خمسة آلاف شاب قد تغير تجاه القومية/ الأقلية الأقل قبولا في بلدهم، في فترة ثلاثة أشهر، على مقياس من (واحد إلى خمس نقاط) كان الرقم 1 يشير إلى الكراهية التامة بينما يشير رقم 5 إلى القبول الكامل. وكما تلاحظون، هناك فرق واضح بين كيفية تغير هؤلاء الشباب على مدار الشهور الثلاثة.

كانت النتائج تبرر ما كنا نؤمن به بغريزتنا سابقا وتناقضه أحيانا أخرى؛ كان الأمر يشمل أحيانا تحديات وأحيانا أخرى يبدو ببساطة مذهلاً. ولدينا بضع آلاف من هذه الرسوم مثل الرسم السابق إلا أننا اخترنا الأكثر تميزا لإدراجها في هذه الوثيقة. خططنا في السنوات المستقبلية هي نشر مجموعة متكاملة من النتائج بالتفصيل.



الرسم البياني 1. الفروق بين مجموعتين من الطلاب من حيث سلوكهم تجاه القومية/ الأقلية الأقل قبولا.

استنتاجات البحث

ما الذي ينم عنه البحث بخصوص الطلاب المشاركين بشكل منتظم في نشاطات المسرح التعليمي والدراما مقارنة مع زملائهم الذين لم يشاركوا في أي برامج مسرح تعليمي ودراما ؟
المشاركون في المسرح والدراما:

1. حصلوا من مدرسيهم على تقييم أعلى في كل النواحي.
2. يشعرون بثقة أكبر في قراءة وفهم المهمات.
3. يشعرون بثقة أكبر في التواصل.
4. يزيد احتمال شعورهم بقدراتهم الإبداعية.
5. يحبون الذهاب إلى المدرسة أكثر.
6. يستمتعون بالنشاطات المدرسية.
7. هم الأفضل في حل المشكلات.
8. هم الأفضل في التغلب على الإنهاك.
9. أكثر تسامحا تجاه الأقليات والأجانب.
10. مواطنون فاعلون بصورة أكبر.
11. يظهرون اهتماما أكبر في التصويت (الاقتراع) على أي مستوى.
12. يبدون اهتماما أكبر بالقضايا العامة.
13. أكثر تعاطفا: يهتمون بالآخرين.
14. أكثر قدرة على تغيير منظورهم.
15. أكثر إبداعا وريادية.
16. يظهرون التزاما أكبر تجاه مستقبلهم ولديهم خططا أكثر.
17. أكثر استعدادا للمشاركة في أي نوع من أنواع الفنون والثقافة ولا يؤدون الفنون فقط، ولكنهم أيضا يكتبون ويؤلفون الموسيقى والأفلام ويتفننون بالأشغال اليدوية ويحضرون كافة أنواع النشاطات الفنية والثقافية.
18. يمضون وقتا أكبر في المدرسة، ووقتا أطول في القراءة، و القيام بالوظائف المدرسية، واللعب والحديث وتمضية المزيد من الوقت مع أفراد الأسرة والعناية بالصغار من أخوانهم وأخواتهم. في المقابل، كانوا يمضون وقتا أقل في مشاهدة التلفاز أو اللعب على ألعاب الحاسوب.
19. يساعدون عائلاتهم بشكل أكبر ويزيد احتمال حصولهم على وظيفة بدوام جزئي ويمضون وقتا أطول في الإبداع وحدهم أو في مجموعات. ويتوجهون أكثر إلى المسرح والمعارض والمتاحف والسينما، ويذهبون إلى تسلق الجبال وركوب الدراجات مرات أكثر.
20. يزيد احتمال قيامهم بالشخصية المركزية في الصف.
21. لديهم حس دعاية بصورة أكبر.
22. مرتاحون بصورة أفضل في البيت.

لبرنامج المسرح التعليمي والدراما أثر كبير وموضوعي قابل للقياس على خمس مهارات أساسية: التواصل باللغة الأم؛ تعلم التعلم؛ مهارات التعامل مع الأفراد ومع الثقافات المختلفة والمهارات الاجتماعية، مهارات مدنية؛ الريادية والتعبير الثقافي. إن تربية المواطنين على الدراما والمسرح التعليمي في المنهاج تؤدي إلى:

- زيادة في معدل التوظيف.
 - تقليل عدد المتسربين من المدارس في سنوات التعليم الأولى.
 - رفع جودة ومستوى التعليم والتدريب بشكل عام.
 - تحقيق إنسجام أكبر بين الثقافة والتعليم.
 - إيجاد مواطنين فاعلين بصورة أفضل.
 - إيجاد مواطنين أكثر تسامحا مع التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات.
 - إيجاد مواطنين أكثر ابتكارا وإبداعا وتنافسية.
- ولكن في المقابل وفي بلاد عديدة يكون.
- التمويل المتاح للدراما والمسرح التعليمي هزila وذا مكانة متدنية.
 - لا يجد البرنامج مكانا له في المنهاج الوطني و/أو في نظام التعليم الثانوي.

التوصيات:

- إننا ندعو هنا كافة أصحاب القرار المسؤولين للإقرار بأهمية الدراما والمسرح التعليمي:
- **النظام المدرسي:** يجب أن يحظى كافة الأطفال بإمكانية منتظمة للحصول على برامج الدراما والمسرح التعليمي في نظامهم المدرسي، وأن يصبح هذا عنصرا إلزاميا في المناهج الوطنية، وأن يقوم على تعليمه أخصائون في المسرح والدراما مؤهلون من خلال تدريب عال المستوى.
 - **التعليم الثانوي:** يجب أن تتوفر لدى كافة المدرسين العاملين في المدارس المعرفة الأساسية حول ماهية الدراما والمسرح التعليمي وكيف يمكن لهذه المجالات أن تسهم في تعزيز التعليم والتعلم. كما يجب توفير الدراما والمسرح التعليمي كدراسات متخصصة في مؤسسات التعليم الثانوي ومن المهم التشديد على أنه لا يمكن تعليم الدراما والمسرح دون التدريب المناسب.
 - **المنظمات الشريكة:** إنشاء شبكة قوية من المؤسسات التي تركز نفسها للدراما والمسرح التعليمي، بصرف النظر عما إذا كانت تلك المؤسسات خاصة أو عامة.
 - **السلطات المحلية (الوزارات) والسلطات المحلية/ الإقليمية:** تطوير إستراتيجية موجهة لتطبيق الدراما والمسرح التعليمي ودعم توسيع وتحسين الدراما والمسرح التعليمي من خلال وسائل قانونية ومالية. نتمنى أن تكون هذه الوثيقة مصدر إلهام لكم كما كان لنا إنشاء اعدادها لكم!

آدم تشيزبولي

قائد مشروع DICE



الصلة



1. ما هو DICE

دايس ("الدrama تحسن مهارات لشبونة الأساسية في التعليم") هو مشروع دولي يدعمه الاتحاد الأوروبي وقد استمر لمدة سنتين. والمشروع عبارة عن دراسة بحثية عابرة للثقافات تدرس أثر الدراما والمسرح التعليمي على خمس من مهارات لشبونة الثماني الرئيسة.³ أجرى البحث اثنا عشر شريكا (القائد: المجر، الشركاء: جمهورية التشيك، هولندا، النرويج، فلسطين، بولندا، البرتغال، رومانيا، صربيا، سلوفينيا، السويد، والمملكة المتحدة). ويحظى كافة الأعضاء باحترام بالغ على المستويين الوطني والمحلي ويمثلون مجموعة موسعة من قطاع التعليم الرسمي وغير الرسمي. ويؤمن العاملون في الدراما والمسرح التعليمي بكفاءة عملهم على المدى البعيد، ولكن حتى الآن نادرا ما خضع للقياس باستخدام أدوات علمية. شارك في مشروع DICE بضع عشرات من العاملين في الدراما والمسرح التعليمي من ذوي الباع الطويل والخبرة العملية والنظرية، وقد تحالفوا جميعهم مع أكاديميين (من علماء نفس واجتماع) لقياس أثر الدراما والمسرح التعليمي.

3 في هذه الوثيقة سوف نشير أحيانا إلى "مهارات لشبونة الأساسية" بعبارة "مهارات لشبونة" فقط.

أهداف المشروع:

- إبراز أن الدراما والمسرح التعليمي يشكلان أداة قوية لتحسين المهارات الأساسية، من خلال البحث الكمي والنوعي العابر للثقافات، وقد أجري البحث على زهاء الخمسة آلاف شاب وفتاة تراوحت أعمارهم بين 13 و16 سنة.
- نشر ورقة سياسات (الوثيقة التي بين أيديكم)، مستندة إلى البحث ونشرها بين الأطراف العاملة في التعليم والثقافة في فلسطين وأوروبا وعلى المستويات الوطنية والمحلية في كافة أنحاء العالم.
- إنشاء مركز تعليمي يصدر نشرة تعليمية للمدارس والتربويين والفنانين حول الممارسات المختلفة في الدراما والمسرح التعليمي. نشر هذه الرزمة على المستويات الفلسطينية الوطنية والمحلية والأوروبية وفي كافة أنحاء العالم.
- مقارنة نشاطات الدراما والمسرح في التعليم في دول مختلفة والمساعدة في نقل المعرفة، والاستفادة من قدرة الخبراء على التنقل.
- عقد مؤتمرات في معظم الدول الشريكة بغرض نشر نتائج المشروع، وكذلك عقد مؤتمر في بروكسل لنشر النتائج الأولية الرئيسة على قادة الاتحاد الأوروبي ذوي الصلة من الفنون والثقافة والتعليم والشباب.

فرضيتنا هي أن الدراما والمسرح التعليمي له أثره على خمس من مهارات لشبونة الأساسية الثماني.

شعار DICE التربوي

الانفتاح والتعاطف والمسؤولية عبارة عن

أساسيات المواطنة الفاعلة والتعددية والتضامن والحوار المدني.

لرفع مستوى الانفتاح والتعاطف والمسؤولية في المجتمع، يلزمنا أن نستهدف الشباب والأطفال. فالأطفال هم عماد الغد القادرون على جلب أفكار جديدة بشخصية تطويرية. كما يجب تمكين الشباب أكثر فأكثر لكي يفهموا قيم الديمقراطية وأن يطوروا حساسيتهم تجاه المشاكل الاجتماعية وتمكينهم من طرح أسئلة جوهرية ودراسة الإجابات من عدة وجهات نظر بحيث يصبحون أصحاب عقول أكثر انفتاحا وتعاطفا ومسؤولية.

لكي نصل للأطفال، ينبغي أن تتوفر لدينا أداة تجذبهم وتشركهم بشكل عميق. يجب تعليمهم من خلال الفن على شكل المسرح والدراما ومن خلال أداء الدور والقصص، حيث يشارك التلاميذ بشكل فعال في فحص استكشافي للمحتوى الأخلاقي أو السياسي أو المنهجي، ومعنى أن يكون المرء إنسانا في عالم معاصر. بهذه الطريقة، يحصلون على القدرة والتمكين ويصبحون مواطنين فاعلين ومفكرين.

وقد قمنا بدراسة المهارات الخمس الأساسية:

1. التواصل باللغة الأم.
2. تعلم التعلم.
3. مهارات التواصل مع الناس والثقافات والمهارات الاجتماعية والمدنية.
4. الريادة.
5. التعبير الثقافي.

ونؤمن بأن هناك مهارات غير

مذكورة في المهارات الأساسية وهي

مهارات عالمية مثل ماذا يعني أن

تكون إنساناً؟ لقد سمينا هذه المهارة

”كل هذا وأكثر“، وهي مدرجة في النقاش

الخاص بنتائج البحث. هذه المهارات الست عبارة عن

مهارات تعلم مدى الحياة وهي ضرورية للتطور الشخصي للشباب

والشابات ولعملهم في المستقبل وللمواطنة الفاعلة.

المخرجات الأساسية للمشروع هي المصدر التعليمي وورقة السياسات الموجودة على الموقع الإلكتروني www.dramanetwork.eu ونأمل أيضا أن يكون هناك سلسلة طويلة من النشرات لنتائج البحث التفصيلية في السنوات القادمة، بما يتخطى نطاق المشروع.

الجانب الإبداعي في المشروع هو أنه البحث الأول الذي يبين الصلات بين نشاطات المسرح والدراما في التعليم والمهارات الرئيسية، مع القيمة المضافة لنتائج البحث التي سوف يتم نشرها على مستوى موسع لدى المجتمعات ذات الصلة والأطراف المعنية. ونظرا لندرة أو عدم فحص الكثير من المهارات قبل ذلك في الدراسات العابرة للثقافات كان علينا أن نختار ونطور أدوات قياس جديدة للاستفادة منها في المستقبل في مجالات تعليمية أخرى. بالإضافة لاستبيانات تم تطويرها حديثا للأطفال والمدرسين والعاملين في المسرح والدراما ومقيمين مستقلين أعدنا رزمة أدوات بغرض المراقبة الموضوعية المستقلة على حصص الدراما والمسرح التعليمي. وقد تطابقت كافة المواد المستخدمة في الدول الأثني عشرة وهي بالتالي قابلة للتطبيق في أي ثقافة.

تطورت فلسفة مشروع DICE من تطبيق مشروع البحث نفسه فهي انعكاس لما تعلمنا ولروح تعاوننا والعملية المستمرة التي انضممنا لها خلال الدراما والمسرح التعليمي. إننا لا ندعي أننا نشكل السلطة المطلقة حول نظرية وممارسة الدراما والمسرح التعليمي. فنحن مجموعة من المعلمين والتربويين في تعليم الفن اجتمعنا معا لأننا نحمل القيم الأساسية ذاتها التي كانت وراء العمل الذي نؤديه. ومن القيم الأساسية الالتزام بتعزيز وتطوير الصغار، وبصفتنا معلمين للدراما وعاملين في هذا المجال فإننا نعمل مع الشباب وندريب الآخرين على القيام بهذا العمل. وننطلق من فرضية أن الأطفال والشباب والشابات ليسوا بالغين ناقصين بل هم أفراد أصحاب حقوق، وينبغي التعامل معهم بعدالة ومنحهم فرصا متكافئة.



DICE ليس مجرد مشروع مدته سنتان، بل هو رحلة ومؤسسة انطلقت لتوها مع هذا البحث. لقد عمل معنا بضع مئات من الأشخاص على مدار العامين السابقين، تراوحوا بين متطوعين زملاء وأعضاء في أكاديميات العلوم الوطنية. بالنسبة للبعض، فقد شكل هذا المشروع تحديا إن لم يكن التحدي الأكبر في حياتنا المهنية وتعلمنا منه الكثير.

2. ما هو المسرح التعليمي والدراما؟

يتفرج الأطفال على فتاة لاجئة، اسمها أماني وصبي اسمه جورج في محطة قطار مهجورة. يؤدي دور أماني وجورج ممثلان. اللقاء مشحون بالتوتر. أماني خائفة وجورج عدواني ومرعوب. لا يستطيعان الحديث مع بعضهما البعض. إحدى التلميذات، طفلة عمرها سبع سنوات وهي عادة هادئة وحتى منزوية تربت على كتف أحد البالغين العاملين في البرنامج. "إنني أعرف ما هي المشكلة" تقول. يلفت الشخص البالغ انتباه الممثل الذي يسير البرنامج مشيراً إلى أن الطفلة مستعدة لمشاركة فهمها مع باقي الأقران. "قصته هي قصتها" أشارت بثقة هادئة، "وقصتها هي قصته، ولكنهما لا يدركان ذلك." كان المعنى واضحاً جلياً لكل واحد في الغرفة ولكنه مغلف بصمت رهيب. كانت مهمة جميع المشاركين الآن تعميق الفهم والتشارك به مع جورج وأماني. هذه هي الدراما الواقعية.

حقيبة سفر - برنامج المسرح التعليمي للأطفال بعمر 6 - 7 سنوات

الدراما - لو كان

لنبدأ بتعريف موسع لمعنى الدراما، وهي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية "دران" - (يعمل). الدراما هي شيء ذو مغزى 'يتم عمله' أو تكراره. وفي نطاق عملنا هو عمل يتم استكشافه في الزمان والمكان في سياق تخيلي. الدراما والمسرح عبارة عن تجربة مشتركة بين المشاركين وسواء كانوا من الممثلين أو الجمهور حيث يعلقون عدم التصديق والتخيل ويتصرفون كما لو كانوا أشخاصاً آخرين غير ذاتهم في مكان آخر وزمان آخر. هناك الكثير من النواحي في هذه التجربة التخيلية "لو كان".



الدراما هي عمل مؤطر، حيث يسمح أخذ الأدوار للمشاركين بالتفكير و/أو التصرف كما لو كانوا في سياق مختلف، ويجيبون كما لو كانوا حاضرين في حقبة مختلفة من العلاقات التاريخية والاجتماعية وبين الأشخاص، وهذا هو مصدر الحراك الدرامي. في الدراما نقوم بتخيل الواقع بغرض استكشاف الظرف الإنساني.

تمثيل دور في مسرحية أو أخذ دور في الدراما عبارة عن موقف عقلي، طريقة نتمسك بها بعالمين في الوقت ذاته: العالم الواقعي وعالم الخيال التمثيلي. ويظل معنى وقيمة الدراما في الحوار بين هذين العالمين وبين الذات الإنسانية وراء تمثيلها: الواقع والممثل؛ المتفرج والمشارك؛ الممثل والجمهور. وحتى أثناء العرض فإننا لا نكتفي بأن نعرض على الآخرين، بل نرى أنفسنا أيضاً، ولهذا، فإن الدراما هي فعل للخلق 'الذاتي'.

DICE - الدراما والمسرح التعليمي

مقدار العمل الذي تمت دراسته في هذا المشروع البحثي غني بقدر ما هو متنوع. فهو يشمل عدة عمليات وعناصر أدائية في سياقات متعددة باستخدام أشكال مختلفة ومقاربات مختلفة تجاه الدراما والمسرح. ولكننا نهتم جميعنا باهتمام مشترك وهو احتياجات الشباب ونرى عملنا على أنه في إطار تعليمي، سواء كان في المدرسة أو في أي ظرف تعليمي آخر مثل المسرح أو مجموعة دراما أو ناد. لهذا تبيننا مصطلحا عموميا وهو الدراما والمسرح التعليمي لوصف العمل الذي يؤديه الشركاء في مشروع DICE.

لماذا نميز بين المسرح والدراما؟

العمل الذي يبحثه هذا الإصدار، والذي نعتقد أنه عمل كافة العاملين في هذا المجال في كل مكان، يسير نحو مسار طيف متواصل، هو عملي من جهة الانتقال عبر الاستكشاف والمشاركة والصلق والعرض والتقييم تجاه العرض من الجهة الأخرى. والفرق الجوهرى بين طرفي الطيف هو الفرق بين العملية والمنتج.



إن خلق ونسج مسرحية ينبغي أن يكون محور تركيزها الجمهور و صناعة المسرح يمكن أن تكون تعليمية بحد ذاتها - يجب أن نفهم لماذا نقوم بالأداء أمام جمهور، فنحن نتعلم مهارات لعرض نص المسرحية - ولكن مهمة المسرح - بصرف النظر عما يمكن أن يحدث للفرد جراء هذا العرض هو عرضه على الآخرين.

ولكن العرض يتطلب عمقا حتى يصبح حدثا بدلا من الاقتصار على أثر مفرغ من محتواه لا يمكن تسمية المسرح بهذا الاسم إلا إذا كان الممثل وعلى إدراك منقسم بين العالم التجميلي للذات وغير الذات - أنا لست أنا؛ إلا إذا كان هناك إنقسام بين العالم الجمالي والجمهور، إلا إذا كانت الدراما تحرر أو تتيح للجمهور إمكانية الاطلاع على الأوضاع الأكثر تطرفا والمعضلات والعواطف المتأججة التي تدخل إلى قلب التجربة البشرية سواء كانت روحانية أو عاطفية أو نفسه أو اجتماعية أو بدنية أو إلى غير ذلك.

لنعد صياغة ما قاله إيريك بينتلي:

في المسرح أ (الفنان/ المجدد) يؤدي ب (الدور/ العرض) أمام ج (الجمهور) الذي يشكل الطرف المنتفع. من جهة أخرى فإن الدراما لا تعنى بالتعلم من مهارات المسرح أو الإنتاج كما هي مرتبطة ببناء التجربة الخيالية. الدراما تخلق حالات دراماتيكية لكي يستكشفها المشاركون تدعوهم ليتعلموا أكثر عن عملية تخليق تلك الحالات أو لنقل تحديد المناظير المصورة لمكان والزمان الحاليين وأحيانا حل المشكلات وتعميق فهمنا لها.

التركيز على العملية: إنه نشاط اجتماعي يعتمد على أصوات وآراء عديدة وعلى اتخاذ الأدوار ويركز على المهام عوضاً عن المصالح الفردية ويمكن المشاركين من أن يتطلعوا بمنظار جديد. ويخلق هذا الأسلوب فرصة لفحص المفاهيم والقضايا والمشاكل المركزية للظروف الإنسانية وبناء حيز للتأمل لاكتساب معرفة جديدة عن العالم. تهتم الدراما أكثر بتزويد الطفل بتجربة يتعايش معها، في لحظة التمثيل، بدلاً من أداء اللحظة التجريبية. إنه يتحرك على مسار منهج تعليمي يعتنق أشكالاً عديدة تتراوح بين أداء بسيط للدور القريب، إلى ألعاب الأطفال إلى المشاركة الكاملة البنية (بما في ذلك العرض)؛ ولكن التركيز يظل على تحديد الفرص من أجل التعلم وكيفية تنظيمها.

في الدراما، أ (الممثل / المؤدي) هو في الوقت ذاته ب (الدور) وج (الجمهور)، من خلال المشاركة والمراقبة في عملية إدراك حسي (عملية تنطوي على المراقبة والمشاركة معا).



من الناحية التعليمية، فإن جزءاً من عملنا هو تدريب الشباب والشابات على مهارات المسرح والدراما حتى تمكنهم من التمثيل في المسرح أو ينقلوا هذه المهارات لغيرهم عبر التعليم. ولكن هناك اهتمام أعمق وإمكانية كامنة أكبر في المسرح التعليمي والدراما، وهي استخدام الفن الدرامي لتوصيل الفكر والمشاعر بحيث يستطيع الشباب استكشاف الموضوع قيد البحث والتأمل فيه، وبحيث يستطيعون أن يختبروا وأن يجربوا أفكاراً جديدة، ويكتسبوا معارف جديدة، ويخلقوا قيماً جديدة، وبنوا الكفاءة الذاتية وتقدير الذات.

أ. 3 ماهي المهارات الأساسية؟

”المهارات الأساسية على هيئة المعرفة والسلوكيات المناسبة لكل سياق تعتبر جوهرية لكل فرد في مجتمع مبني على المعرفة. فهي توفر القيمة المضافة لسوق العمل والتواصل الاجتماعي، والمواطنة الفاعلة، من خلال توفير المرونة وإمكانية التكيف والرضا والدافعية. ونظراً لأنه يجب على الجميع اكتسابها، فإن هذه التوصية تقترح أداة مرجعية لكافة الدول لضمان الإدماج الكامل في استراتيجياتها وبنائها التحتية، وبخاصة في سياق عملية التعلم مدى الحياة.

يأتي هذا الاقتباس من التوصية التي أرست الأسس الأولى للمهارات الأساسية سنة 2006.⁴ في مشروع DICE قمنا بدراسة أثر المسرح التعليمي والدراما على مهارات خمسة أساسية من بين الثماني المقترحة، واجتهدنا لاقتراح مهارة سادسة.

أ. 4 صلة مشروع DICE بالنسبة للبحث في التعليم والمسرح التعليمي والدراما

في حين أن إستراتيجية لشبونة عرفت مهارات ثمانٍ أساسية كتوصيات لأهداف التعليم في أوروبا، فإن تقييم الطالب الشائع الاستخدام يستهدف اثنتين منها بشكل حصري تقريباً وهما: التواصل باللغة الأم، والمهارات في الرياضيات والمهارات الأساسية في العلوم والتكنولوجيا. ولكن ومع الأسف، نلاحظ أن تقييمات الطلاب الأكثر شيوعاً على المستوى الدولي لا تنحصر فقط في نطاق تركيزها، بل في مقاربتها المنهجية كذلك. فهي تستخدم بشكل حصري تقريباً الاستبيانات التي يعيها المستطلع بنفسه والأوراق الفردية واختبارات تعباً بالقلم لتقييم مهارات الطلبة وتندر جداً فيها الجهود التي لا تكفي بتوثيق قياس الطالب وتوجه لتوثيق العملية التعليمية التي أفضت للنتائج المعينة.

نحن في مشروع DICE نجرب مقاربات ومناهج جديدة وقد حاولنا تخطي تلك العوائق. واستهدفنا مهارات عادة ما كانت مهمة في برامج التقييم، واستخدمنا أدوات منهجية أشمل: منها تقارير المدرسين، والمراقبة المستقلة، وتوصيفات برنامج الإفادة الذاتية. نحن نقوم بجمع البيانات التي لا تقتصر على المهارة نفسها بل تمتد لطريقة تطوير تلك المهارة عوضاً عن الاكتفاء بإدخال وحيد للبيانات، فإننا نتعامل مع إدخال وإستخراج البيانات، ومع كل واحدة من المجموعات المستهدفة لدينا مجموعة ضابطة، حتى نتمكن من قياس الأثر بأكبر دقة ممكنة تسمح بها الأدوات الإحصائية والنفسية الحالية.



بينت DICE وجود أدوات متوفرة وموثقة وصالحة لتقييم بعض تلك المهارات التي كانت مهمة في برامج تقييم الطلاب الشائعة الانتشار إذا كانت المهارات الأخرى إضافة إلى مهارات القراءة والكتابة والحساب واستخدام التكنولوجيا الرقمية ذات قيمة، فلا بد إذا من إدماجها في برامج تقييم الطلبة في المستقبل.

4 توصية البرلمان الأوروبي والمجلس في 18 كانون أول 2006، بخصوص المهارات الرئيسية للتعلم على مدى الحياة (الجريدة الرسمية Official Journal L 394 of 30.12.2006)

نعتقد أن تلك الأدوات التي نقترحها هي الأفضل أو الأدوات المثلى لتقييم مهارات الطلبة، ولكننا ندرك من جهة أخرى أن الوسائل المستخدمة في برامج التقييم الأخرى قد تعرضت لنقد تربوي.⁵ ففي المحصلة نحن نؤمن بأنه مع توفر الموارد المناسبة يجب أن يكون بالإمكان تطوير أدوات تقييم موثقة ومناسبة لتلك المهارات التي تهملها حاليا برامج تقييم الطلاب الشائعة الانتشار.



لقد حاول مشروع DICE ألا يكتفي باستكمال برامج تقييم الطلبة الشائعة الاستخدام بل توجه للدراسات البحثية السابقة في مجال المسرح التعليمي والدراما. والسمة الأكثر شيوعاً في تلك الدراسات البحثية هي طبيعتها النوعية. من جهة هناك الأساس الفلسفي لهذا: إذ عادة ما يشير الباحثون في هذا الميدان إلى أنه لا يمكن استيعاب طبيعة المسرح التعليمي والدراما وأثرها الحقيقي من خلال أي بيانات موثقة بالأرقام لأن التعبير الكمي لا يمكنه أن يتفادى التبسيط، وهذا يخفي بالتأكيد السمات الأكثر أهمية للمسرح والدراما. مثلاً إذا قمنا بمقارنة مدى شمولية تعريف التواصل باللغة الأم (هما يشمل القراءة والكتابة والاستيعاب الشفهي والتعبير) ومدى محدودية المنهجية المستخدمة عادة لتقييمه (اختبار على الورق وامتحان كتابي) نفهم عندها أساس هذا النقد.

من جهة أخرى لا يستطيع الأسلوب النوعي أن يصف بسلاسة أثر المسرح التعليمي والدراما بطريقة كمية، وهذا قد يؤدي إلى صعوبة في إيصال فحوى قيمته خارج دائرة المختصين الضيقة، مما يقيه في صفة مهمشة ويجعله غير مستكشف في التعليم الجامع الموحد. لهذا حاول مشروع DICE جمع البيانات المتوفرة من الدراسات البحثية النوعية وبعض محاولات تحويلها إلى بيانات كمية وبناء على هذا الأساس حاولنا تطوير منهجية من شأنها أن تخلق جسراً بين المقاربة النوعية والكمية، واستخدام الميزات التي يوفرها كلا الأسلوبين.

ووفق معرفتنا، فإن DICE هو أكبر دراسة بحثية أجريت في مجال المسرح التعليمي والدراما حتى الآن، وتضم أكبر عينة سكانية وتحتوي على التصميم الأكثر تعقيداً.

5 أنظر إلى Sjøberg, S. (2007): PISA and "Real Life Challenges": Mission Impossible? Contribution to Hopman (Ed): PISA according to PISA Revised Version Oct 8 2007 <http://folk.uio.no/sveinsj/Sjoberg-PISA-book-2007.pdf>

قوة المسرح التعليمي والدراما

يمكن أن يشكل المسرح التعليمي والدراما أداة ديناميكية لتحقيق الاندماج بين التفكير المنطقي - العلمي واتجاه التفكير السرد في أسلوب شمولي تجاه الطفل يضع التعلم ويغرسه في سياقه الاجتماعي والتاريخي معا. فالتزامنا بالمسرح التعليمي والدراما هو التزام فكري وعاطفي في الوقت ذاته، مما يجعل عملية التعلم تعاطفية. ولا يمكننا أن 'منح' أشخاصاً ما فهمنا، فالفهم الحقيقي يحس به. وفقط عندما يمكن الفهم بالإحساس فأن هذا الفهم يدخل إلى عقولنا ويشكل قيمنا.

المسرح التعليمي والدراما يخلقان التمكين ويزرعان الكفاءة الذاتية وبينان تقدير الذات. في حياتنا اليومية التي تسير على هذه الوتيرة، يصعب علينا أن نرى 'ذاتنا' من داخل الوضع المعاش ونمارس سيطرتنا على أفكارنا ومشاعرنا. عندما نعمل ضمن وتيرة ما ونكون في آليه عمل الدراما فإننا نطور من "متفرجنا الذاتي"، وهي قدرة ندرك من خلالها أنفسنا في وضع معين. وهذا يساعدنا على تولي مسؤوليتنا عن أنفسنا؛ والتي لولاها لا نستطيع أن نأخذ المسؤولية عن الآخرين.

بدلاً من الخوف من 'الآخر'، الذي يغذي الكراهية والتمييز فإن المسرح التعليمي والدراما يشجعنا على استكشاف طرق تفكير الآخر ومشاعره وإمكانية أن نضع أنفسنا محل الآخرين تعزز التعاطف الذي بدونه يصعب تحقيق التسامح والتفهم.

يغذي المسرح التعليمي والدراما الخيال باستخدام قدرتنا البشرية الفريدة على تخيل الواقع والتفكير في الممكن بينما يمدنا الأول بالأمن يحقق الثاني الحرية. هذا الجدل يحرر العقل من سطوة الحاضر. إن المسرح التعليمي والدراما هما الخيال إثناء العمل.

يمكن أن يكون التفكير العقلاني فعالاً بطريقة غير محفزة ولكن عند تغذيته بالخيال فإنه يغير طريقة تفكيرنا؛ يمكننا تحليل الأمور بشكل إبداعي وإنساني. إن كافة مجالات الفكر والفعل الإنساني بحاجة للإبداع الذي يمكن أن يجلبه الخيال كافة وتتخطى الحقائق والمعلومات المسلم بها أصلاً.

يخلق الخيال القيم الإنسانية - ولم يسبق أن كان المجتمع بحاجة إلى استخدامه لهذه الدرجة لكي يجد حلولاً إبداعية للمشكلات الإنسانية ولكي يتأمل المجتمع ويجعله جديراً بالعيش فيه، بينما يستطلع إمكانيات جديدة لاستيعاب وجهتنا وقناعاتنا العميقة حول نوعية الناس الذين نريد أن نكون عليها. الخيال هو أداة لكي نتعلم وتشمل عمليات فكر متقدمة تستطيع أن تمدنا بفهم دقيق لأي موضوع قيد البحث، وتغني اكتسابنا لمعارف ومفاهيم جديدة.

يمكن خدمة المواطنة الديمقراطية بشكل جيد من خلال المشاركة في نشاط المسرح التعليمي والدراما، لأنه بفعل طبيعته يكون اجتماعيا وتعاونيا. وإذا كان اقتراحنا بشأن المهارات الأساسية للتعلم على مدار الحياة يسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي فإن مواطنينا بحاجة لتوسيع مداركهم ضمن إطار عالمي و طرح أسئلة جوهرية حول ماذا يعني أن تكون إنساناً؟ إذا كان هناك موضوع جامع للمسرح التعليمي والدراما فهو هذا الموضوع. هناك علاقة رمزية بين الدراما والديمقراطية وقد بدأت في اليونان القديم (بلاد الإغريق) حيث قام أنتيغوني وميديا وأوريستيس وأوديب وغيرهم بعرض تمثيلي للتجربة البشرية وشاركونا بمشكلات الكينونة الإنسانية. وقد منحت الدراما صوتاً لهؤلاء - مثل النساء والعبيد أو الضحايا والمهزومين - الذين يتم التغاضي عن صوته في المجتمع بشكل كبير. لقد أدى المسرح دور عالم الديمقراطية الحقيقي، وهو عالم للتأمل كان يعترض على الفلسفة الشائعة في المجتمع الإغريقي. لقد ورث المسرح التعليمي والدراما هذا التقليد ويوفر عالماً آمناً (لأنه خيالي وليس فعلياً) وهو يشير إلى الداخل وينعكس خارجاً في الوقت ذاته، ويتيح للشباب أن يتعلموا ويطوروا الحس بـ'الذات'، على المستويين الاجتماعي والنفسي.

يلزم مواطني المستقبل بدلاً من الانحصار في دولة قومية أن يتحولوا إلى مواطني العالم. والمسرح التعليمي والدراما ينقلان التجربة الإنسانية إلى حالة الكونية ويخترقان الحدود ويغذيان التبادل الثقافي. وهذا يسلحنا بشكل أفضل لمواجهة التحديات التي خلقتها العولمة. يركز المسرح التعليمي والدراما على الاستجابة للحاجات والمتغيرات في المجتمع سواء كانت أخلاقية أو ثقافية أو بين-ثقافية.

يمنح أسلوب المسرح التعليمي والدراما الشباب صوتهم الفردي والجماعي. حيث لا توجد هناك إجابات صحيحة أو خاطئة للأسئلة المعقدة المتعلقة بطريقه معيشتنا وفهمنا للعالم. العالم عبارة عن سؤال مفتوح وليس مغلقاً ذا إجابة جاهزة. في طريقة التفكير السردية لا يكون المتعلمون مقلدين بل يتم تزويدهم بالمبادرة بحيث يصبحون قادة موجهين لتعلمهم الخاص.



العمل الذي نؤديه

يستخدم عمل الشركاء في مشروع DICE المسرح التعليمي والدراما للعمل مع الشباب لمساعدتهم على إضفاء معنى على حياتهم والعالم من حولهم. في عملنا اليومي مع الأطفال واليافعين، نستخدم المسرح التعليمي والدراما كوسيلة للتواصل لفهم أعمق للكثير من الأسئلة المختلفة والمشكلات المعقدة. فهو يخلق وعياً اجتماعياً ويكسر المحرمات، كما يخلق عالم متكامل (نشاط العرض والدراما التشاركية وورش العمل) لتحليل المشكلات الاجتماعية والأخلاقية.

المسرح التعليمي والدراما أداة قوية لأنها تستند إلى نص وصورة وفعل: تظل الصورة عالقة في الذهن أكثر بكثير من الكلمات التي تذهب في غياهب النسيان. في العادة نتعلم بشكل أفضل عندما نؤدي عمل ما ويعتبر المسرح التعليمي والدراما عمل أدائي - تجريب آني. يسعى عملنا غالباً، وعلى مدار الوقت، إلى تمكين المشاركين أنفسهم من التحول إلى قادة للعملية الفنية والتعليمية. نعمل مع الأطفال والشباب والشابات في مدارس الدولة العامة وفي المدارس الخاصة وفي نشاطات ما بعد المدرسة. ويأتي المشاركون من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة ويعبرون عن حاجات مختلفة: بعضهم صم ويعانون صعوبات سمعية بينما يعاني آخرون من صعوبات في التعلم أو اضطرابات عاطفية أو سلوكية. ويعتبر بعضهم 'أقل قدرة' أو فاشلين أكاديمياً. يومياً، نحن نكرر اكتشافنا بأن عملنا يمكن كل طفل لأنه عمل شامل: في المسرح التعليمي والدراما 'يعلو شأن الشباب'.

5. مقدمة في منهجية البحث

اعتمدنا في بحثنا تصميماً رأسياً عابراً للثقافة، مما يعني أساساً أننا كنا نقيس أثر المسرح التعليمي والدراما في عدة ثقافات (عبر الثقافات) خلال فترة زمنية (رأسية).⁶ وعلينا أن نتذكر نواحي البحث الأربع الهامة بالنسبة لنا عندما تتم دراسة آثار المهارات الرئيسة:

1. **الثقافة:** تم جمع البيانات من 'الحقول التعليمية' في اثنتي عشرة أمة مختلفة (انظر الجدول رقم 1). في عينتنا الغنية هناك تمثيل للشمال والجنوب والشرق والغرب وللاتحاد الأوروبي ومن خارج الاتحاد الأوروبي.
2. **نوع نشاط المسرح والدراما في التعليم:** تمت دراسة ثلاثة أنواع من المجموعات مع معالجات مختلفة في كل ثقافة (انظر الجدولين 1 و 3):



- مجموعات بحث قامت بنشاط مسرحي ودراما "لمرة واحدة": وفيها تم قياس أثر المسرح والدراما اثر التعرض لبضع ساعات للمسرح في برنامج التعليم
- مجموعات بحث قامت بنشاط مسرحي ودراما لفترة متواصلة ومنظمة؛ وفيها تم قياس أثر الاجتماعات الدورية في فترة امتدت لأربعة شهور (مجموعة شباب يحضرون عروضاً مسرحية) (وكان الحد الأدنى هو 10 لقاءات خلال أربعة شهور).

⁶ يرجى الملاحظة: كافة المواد المتعلقة بالبحث في هذه الوثيقة، بما فيها الأجزاء الخاصة بالمنهجية والنتائج، صيغت بأسلوب مبسط وسهل الفهم ولم تتم صياغتها بأسلوب المنشورات العلمية. والسبب وراء ذلك هو أن هذه الوثيقة قد وضعت لمجموعة موسعة من أصحاب العلاقة التربويين والثقافيين ولا تقتصر على المجتمع الأكاديمي. وسيتم نشر النتائج في المجلات العلمية التخصصية باستخدام اللغة المناسبة والصيغة والبيانات الإحصائية الرياضية المناسبة. لقد حاولنا أن نستخدم المصطلحات العلمية الضرورية جداً فقط وأن نوضحها بشكل سلس في النص.

المجموعات الضابطة لكلا مجموعتي البحث: ولم يكن في هذه المجموعات أي نشاطات مسرحية أو دراما في التعليم. وقد كانت هذه المجموعات ملتزمة بنفس المدرسة أو منتمية لبيئة شديدة التشابه ببيئة البحث. عندما يتم إجراء تجربة بغرض تحديد أثر متغير واحد، يتم استخدام المجموعة الضابطة لتقليل من الأثر غير المقصود للمتغيرات الأخرى على النظام نفسه. في بحث DICE تمت مطابقة كل مجموعة بحث من الصغار المشاركين في نشاط المسرح التعليمي والدراما مع مجموعة ضابطة تشاركت معها بالكثير من السمات المطابقة قدر الإمكان (في معظم الأحوال كانت المجموعة من نفس المدرسة ونفس السنة الدراسية). من الناحية المثالية فإن الفرق الوحيد هو أن المجموعة الضابطة لم تكن تشارك في أي نشاط مسرح تعليمي ودراما.

3. **عمر الطلاب:** تمت دراسة شباب وشابات تتراوح أعمارهم بين (13 - 16) سنة في الدراسة البحثية. وقد اخترنا عينة دراسية من اليافعين للدراسة لأنه: (1) من وجهة نظر علم النفس التطويري فإن هذه هي السنوات التي تشكل النهج السلوكي (مثل معتقدات الكفاءة الذاتية). وقد قل التشديد على نواحي النهج السلوكي في المهارات الرئيسية، ومع ذلك فإن اليافعين يعتمدون على التفاعل الاجتماعي لتشكيل هويتهم. وقد ركزنا على كيف يمكن للمسرح التعليمي والدراما أن يساعدهم في هذه المرحلة البالغة الحساسية؟ (2) تعريفات المهارات الرئيسية عبارة عن مقترحات لـ "مخرجات" وهي بالتالي "موجه" للتعليم: الأطفال الأكبر سناً أقرب من هذا المخرج (3) أحد أهداف التعليم هو إعداد النشء للحياة: ويمكن قياس هذا الأمر بشكل أفضل بين الأطفال الأكبر عمراً (4) المسرح التعليمي والدراما لهذه الفئة العمرية يختلفان في الدول الأوروبية: بينما يقل العرض في بعض الدول على توفير مجال المسرح والدراما لهذه الفئة العمرية (مثل النرويج)، نجد أنه في دول أخرى يؤمن مدرسو المسرح والدراما بأن تطوير المهارات والنهج السلوكي والقدرات من خلال نشاطات المسرح التعليمي والدراما فعال جداً في هذه الفئة العمرية (مثال: المجر) (5) القياس الموثوق للنهج السلوكي ممكن أكثر في هذه الفئة العمرية (مثلاً أسلوب الاستبيان لا يكون موثقاً بين الأطفال الصغار جداً).



4. الوقت: تم إجراء دراستين على خط الوقت بغرض إبراز بعض الآثار القوية للمسرح التعليمي والدراما على المهارات الرئيسية: تصميم مدته أربعة شهور ليكون مستمراً وعلى مدى قصير (مدته شهر) للنشاطات ذات المرة الواحدة (انظر الجدول 2). كانت نقاط جمع البيانات كما يلي:

أ. بالنسبة لمجموعات المسرح والدراما لمرة واحدة ومجموعاتها الضابطة في الفترة بين الأول من تشرين أول 2009 و31 كانون ثاني 2010 فقد استخدمت:

- بيانات إستبيانات الإدخال: أسبوعين قبل الحدث (المرة التي يكون فيها مسرح)
- بيانات الرصد: أثناء الحدث
- بيانات إستبيان المخرج: بعد أسبوعين من الحدث

أ. بالنسبة للمجموعات ذات المسرح والدراما لمرة واحدة ومجموعاتها الضابطة في الفترة بين الأول من تشرين أول 2009 و 31 كانون ثاني 2010) فقد استخدمت:

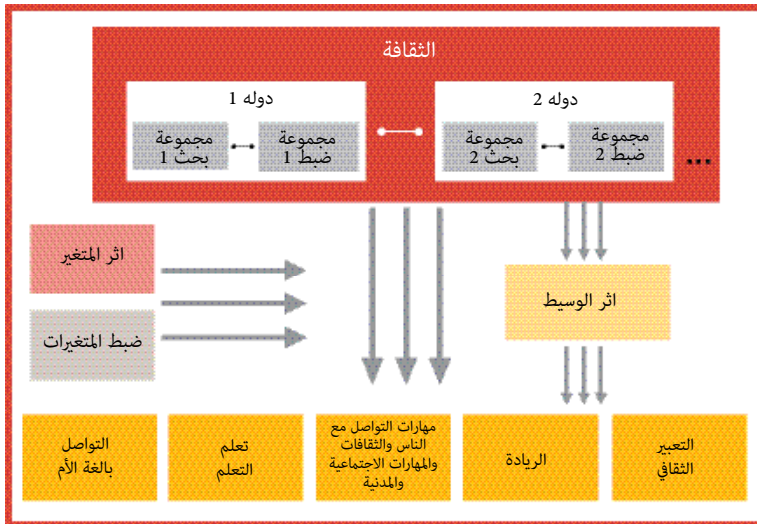
- بيانات إستبيانات الإدخال: أسبوعين قبل الحدث (المرة التي يكون فيها مسرح)
- بيانات الرصد: أثناء الحدث
- بيانات إستبيان المخرج: بعد أسبوعين من الحدث

ب. بالنسبة للمجموعات التي لديها نشاطات منتظمة للمسرح والدراما ومجموعاتها الضابطة فقد استخدمت:

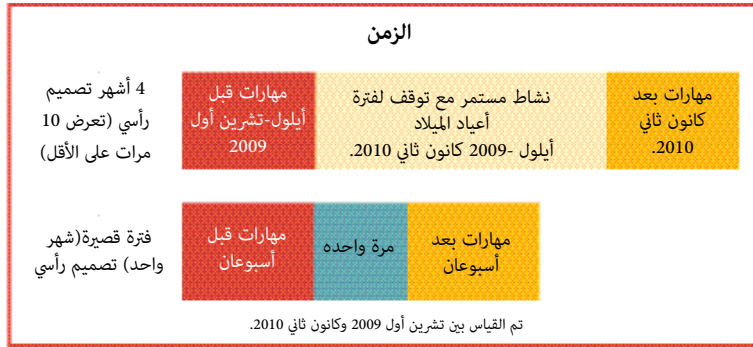
- بيانات إستبيان الإدخال: بين 21 أيلول و15 تشرين أول 2009
- بيانات الرصد: أثناء نشاط المسرح والدراما في الفترة الواقعة بين 15 تشرين الثاني و15 كانون الأول 2009.
- بيانات إستبيان المخرج: في كانون الثاني 2010 (مجموعات قليلة: في كانون أول 2009).

باختصار: بالنسبة للمجموعات البحثية التي قامت بنشاط مسرحي/دراما لمرة واحدة كانت فترة البحث أربعة أسابيع. وبالنسبة للمجموعات البحثية التي قامت بنشاط لفترة متواصلة فقد كانت فترة البحث من 3 إلى 4 شهور. رغم قصر الفترة المقيسة، إلا أنها كانت كافية للإشارة إلى أي تغيير يحدث، وللتنبؤ بأي أثر يمكن أن يحدثه برنامج معين على المدى البعيد. (إذا كان التغير ضئيلا ولكنه إيجابي بشكل كبير خلال الشهور الأربعة، يمكننا أن نتوقع أن تغيرا كبيرا في الاتجاه ذاته محتمل الحدوث على مدار سنوات عديدة).

الرسم البياني 2. نواح عبر ثقافية للبحث



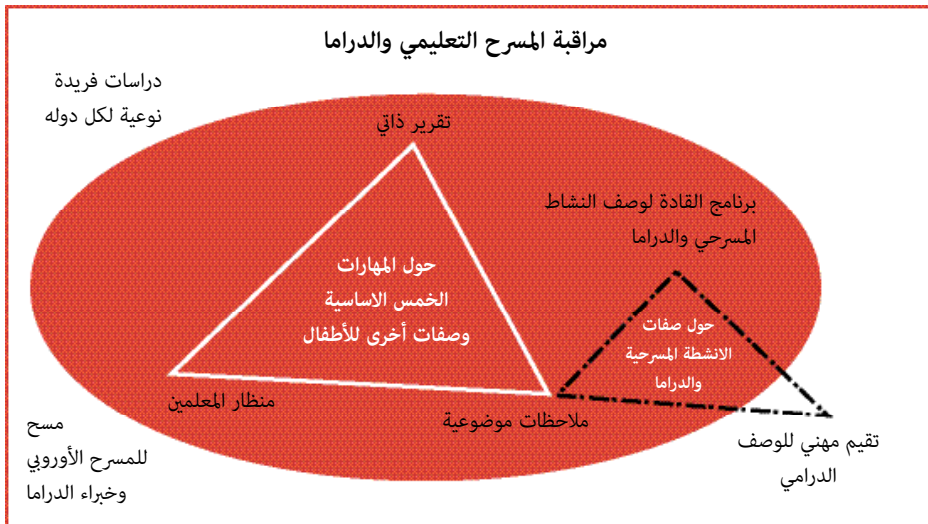
الرسم البياني 3: ناحية الزمن في البحث (التصميم الرأسي على خط الزمن)



الرسم البياني 4: بنية تركيب العينة في البلد



الرسم البياني 5: بنية العينة في بلد





النتائج



ب.0 الإحصائيات الوصفية

عدد الطلاب الخاضعين للقياس

في بحث DICE، هناك بيانات عن 4475 طالب، حيث يتساوى عدد الفتيان والفتيات تقريبا. تم قياس 1080 متغير لكل طالب.⁷

- 938 من الطلبة الذين شاركوا في نشاطات المسرح التعليمي أو الدراما قبل مشروع DICE معظمهم انتموا إلى مجموعات البحث.

هذا يعني بالتحديد 4833000 خليه من البيانات الفردية، وبضع مئات الآلاف من الصلات والتفاعلات والعلاقات التي يمكن دراستها بين المتغيرات وملف مخرج إحصائي بحجم 1,23 غيغا بايت (فقط على مستوى التحليلات الأولية والأساسية)، وإمكانية إصدار عشرات المؤلفات خلال السنوات القادمة. النقطة الأهم من الاستنتاجات حسبما بدا لنا مبينة فيما يلي للمرة الأولى.

⁷ بما في ذلك المتغيرات التي كانت تقاس في الأصل والمتغيرات المحسوبة مثل متوسط علامات المقياس

السمات الرئيسة لبرامج المسرح التعليمي والدراما التي تم قياسها

ملاحظة

نظراً لصعوبة

وحجم المعطيات فإن تغطية
كافة النتائج يحتاج إلى بضع مئات أو
الإلف الصفحات. إن النتائج المذكورة
في بحثنا هذا هي اختيارية: نشر كافة
النتائج المتعلقة بالبحث ستكون مهمتنا
بالسنوات القادمة.

تم قياس 111 برنامجاً مختلفاً للمسرح التعليمي والدراما، منها:

- 56 برنامجاً مستمراً و55 برنامجاً لمرة واحدة
- 83 مجموعة متجانسة (طلبة من نفس الصف) و25 غير متجانسة (طلبة من صفوف أو مدارس مختلفة) (بيانات ناقصة في 3 حالات).
- كان توزيع برامج الدراما على الدول كما يلي: الجمهورية التشيكية: 4، المجر: 26، هولندا: 6، النرويج: 7، فلسطين 13، بولندا: 10، البرتغال: 6، رومانيا: 7، صربيا: 7، سلوفينيا: 12، السويد: 7، المملكة المتحدة: 6.

باختصار، لم تكن العينة كبيرة فحسب بل كانت متنوعة مما يعني أنها تمثل نشاطات المسرح التعليمي والدراما الحالية في أوروبا وفلسطين.

ب.1 أثر المسرح التعليمي والدراما على المهارات الاساس "التواصل باللغة الأم"

التواصل باللغة الأم

التواصل باللغة الأم هو المقدرة على التعبير وتفسير الأفكار
والاحساسيس والحقائق بطريقة شفوية وكتابية (الاستماع
والتحدث والقراءة والكتابة) والمقدرة على التفاعل لغويا
وبطريقه ملائمة ضمن الإطار الثقافي والمجتمعي العام:
التعلم والتدرب والعمل والمنزل واللهو حسب الظروف
والاحتياجات الخاصة.

لدى تحليل بيانات قياس المدخل عندما نقوم بمقارنة
الطلبة الذين يشاركون بشكل منتظم في نشاطات
المسرح التعليمي والدراما مع غير المشاركين، فإننا
وجدنا فروقا ذات معنى على المقاييس التالية:

المقياس	بعض الأسئلة النموذجية من المقياس	العلامة المتوسطة للمشاركين في الدراما	العلامة المتوسطة لغير المشاركين في الدراما	الفرق	الأهمية
القراءة والفهم (تقييم ذاتي)	“أنا أستوعب كتب المناهج المدرسية بسهولة” “أنا أهوى القراءة” “أنا أفهم الرموز والمجاز” “يسهل علي قراءة صحيفة”	3.8459	3.6352	4.21%	$P < 0.000$
الثقة في التواصل (تقييم ذاتي)	“أنا أخجل من الحديث أمام جمهور كبير” (العلامة محتسبة بالترتيب العكسي) “أجرؤ على التعبير عن رأيي”	3.7929	3.5499	4.86%	$P < 0.000$
حس الدعابة (تقييم ذاتي)	“لدي حس الدعابة”	4.2508	4.0723	3.57%	$P < 0.000$

جدول 1. الطلبة الذين يشاركون بشكل منتظم في نشاطات المسرح التعليمي والدراما مقارنة مع غير المشاركين، حسب المهارات الاساس “التواصل باللغة الأم”

معنى القيمة P

في علم الإحصاء، تعتبر النتائج ذات قيمة إحصائية إذا كانت الاحتمالات تشير إلى أنها لا يمكن أن تكون قد حدثت بالصدفة. يتم التعبير عن درجة ومعدل الأهمية باستخدام القيمة p ، وكلما قلت هذه القيمة كانت النتائج ذات قيمة إحصائية. لاحتساب قيمه P يجب ضرب القيمة بالعدد 100 وقراءتها على شكل نسبة مئوية. مثلاً عندما تكون تلك القيمة $= 0.02$ ، فإنها تعني أن احتمال أن تكون النتائج قد تحققت عن طريق الصدفة هو 2%. أما في علم الاجتماع فإن القيمة إذا كانت أقل من 0.05 فإنها تعتبر مؤثرة والقيمة أقل من 0.01 تعتبر ذات أهمية كبيرة. عندما تكون هذه القيمة تساوي 0.000، فإنها تكون شديدة الدلالة وتعني أن الاحتمال بعيد جداً أن تكون النتائج قد حدثت بمحض الصدفة، ويكون الاحتمال أن تكون تلك النتائج قد حدثت بفعل الأثر الذي نقوم بقياسه. لن نقوم بتكرار هذه النقطة لكل واحد من الجداول، ولكن تجدر الملاحظة أن هذه الدلالة الإحصائية نادراً ما تكون بتلك القوة في العلوم الاجتماعية. وبناء عليه فإن معظم النتائج التي نناقشها في هذه الوثيقة هي ذات دلالة إحصائية كبيرة.

بالمخلص يبدو أن الطلاب المشاركين في نشاطات الدراما التعليمية والمسرح التعليمي يشعرون بثقة أكبر في القراءة والفهم والتواصل وحس الدعابة.

تعلم التعلم

”تعلم التعلم“ هي القدرة على

مواصلة التعلم والاستمرار فيه. ويجب أن يتمكن الأشخاص من تنظيم عملية التعلم لديهم بما في ذلك الإدارة الكفؤة للوقت والمعلومات سواء على المستوى الفردي أو في المجموعة. وتشمل تلك المهارة الوعي بمسيرة التعلم لدى الشخص واحتياجاته، كما تنطوي على تحديد الفرص المتاحة والقدرة على التعامل مع العوائق حتى يكون التعلم ناجحاً. وهذا يعني اكتساب معارف ومهارات جديدة ومعالجتها ومحاكاتها كما يعني أيضاً البحث عن توجهات جديدة واستخدامها في تعلم التعلم، ينشغل المتعلم بالبناء على ما تعلمه سابقاً وعلى تجاربه الحياتية حتى يتمكن من استخدام وتطبيق المعارف والمهارات في عدة سياقات - سواء كان ذلك في المنزل أو في العمل أو في التعليم والتدريب. وهنا يؤدي الدافع والثقة دوراً مركزياً في المهارة الفردية.

توصية البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي في 18 كانون أول 2006

بشأن المهارة الرئيسة التعلم

مدى الحياة.

ب.2 أثر المسرح التعليمي والدراما التعليمية على المهارة الأساس ”تعلم التعلم“

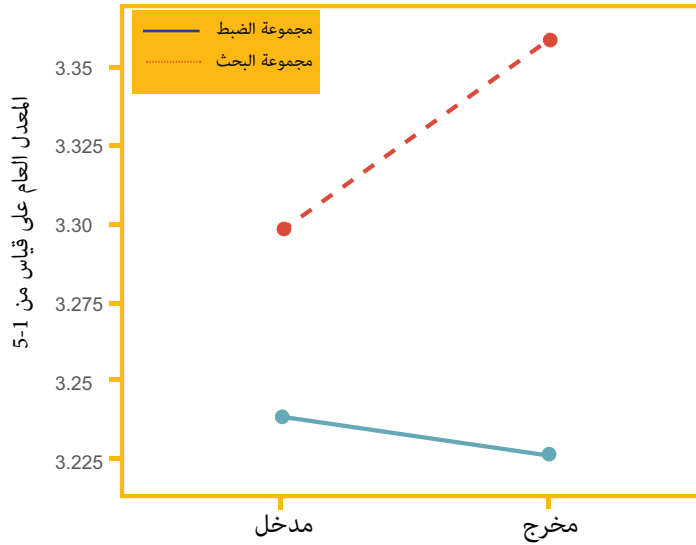
عند تحليل بيانات قياس المدخل، وعندما تتم مقارنة الطلاب المشاركين بشكل منتظم في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية مع الطلاب غير المشاركين في تلك النشاطات، نجد فروق دلالية مهمة على الجدول التالي:

المقياس	بعض الأسئلة النموذجية من المقياس	متوسط العلامة للمشاركين في الدراما	متوسط العلامة لغير المشاركين في الدراما	الفرق	الدلالة الإحصائية
الإبداع (تقييم ذاتي)	«استخدام خيالي مهم بالنسبة لي». «أن أكون مبدعاً (مثل التجريب والعمل بطرق مختلفة) مهم بالنسبة لي».	3.6045	3.2586	6.9%	$P < 0.000$
الاستمتاع في المدرسة	«دروسي مثيرة للاهتمام». «أنا أستمع بالمعجب إلى المدرسة». «أساتذتي يعرفون أفضل طرق لتعليمي».	3.2968	3.1713	2.51%	$P < 0.000$
كيف يشعرون في المدرسة	على مقياس من 1 - 10، حيث 10 تدل على أنهم يشعرون بالسعادة في المدرسة معظم الوقت. بينما 1 يشير إلى شعور بالتعاسة معظم الوقت	7.21	6.91	6%	$P < 0.000$

الجدول 2. الطلاب الذين يشاركون بشكل منتظم في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية مقارنة مع غير المشاركين في تلك النشاطات لقياس المهارة الأساس ”تعلم التعلم“

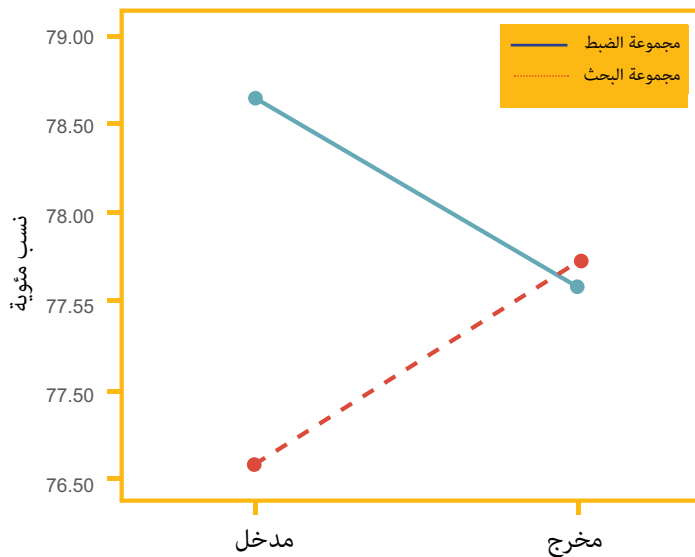
باختصار، يبدو إن احتمال الشعور بالقدرة الإبداعية للطلبة المشاركين بانتظام في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية أكبر مقارنة مع الطلبة غير المشاركين في تلك النشاطات، فهم مثلاً يستمتعون في المدرسة أكثر من زملائهم ويشعرون بمتعة أكبر في نشاطات المدرسة مقارنة مع زملائهم غير المشاركين. إن أثر المسرح التعليمي والدراما التعليمية جلي ونتائج البحث تدعم تلك الفرضية.

يبين لنا الرسم البياني التالي التغيرات في علامات المدخل والمخرج في مجموعات الضبط ولدى المجموعات المبحوثة على مقياس التقييم الذاتي للإبداع بين الطلاب الذين لم يشاركوا مسبقاً في المسرح التعليمي والدراما التعليمية حيث إن الفرق كبير $p < 0.028$



الرسم البياني 6. الفروق بين المجموعة المبحوثة (طلبة شاركوا في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية) ومجموعة الضبط (طلبة لم يشاركوا في تلك النشاطات) في التقييم الذاتي للإبداع بين الطلبة غير المشاركين في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية من قبل.

في حالات قليلة يمكن أن يكون لنشاطات المسرح والدراما أثر على متوسط علامات الطلبة (هما في ذلك علامات كافة المواد وليس فقط العلوم الإنسانية). ونلاحظ هذه الحالة في المجموعات المتواصلة في فلسطين، حيث يتم احتساب العلامات على هيئة نسبة مئوية. (الرسم البياني التالي يوضح ذلك). إذا ما احتسبنا أن الوقت الذي انقضى بين قياسات الإدخال والمخرج كان نحو ثلاثة شهور، فإننا نستطيع أن نتخيل الأثر طويل المدى لنشاطات المسرح التعليمي والدراما على الأداء المدرسي للطلبة.



الرسم البياني 7. الفروق بين المجموعة الفلسطينية المبحوثة (طلبة شاركوا في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية لمدة ثلاثة أشهر) ومجموعة الضبط (طلبة لم يشاركوا في تلك النشاطات) وأثرها على المعدل العام للطلبة.

ب.3 أثر المسرح التعليمي والدراما التعليمية على المهارة الاساس "التواصل مع الناس والثقافات المختلفة والمهارات الاجتماعية والمدنية"

عند تحليل بيانات قياس المدخل ومقارنة الطلبة المشاركين بانتظام في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية مع غير المشاركين في تلك النشاطات، فإننا نجد فروقا كبيرة على المقياس التالي:

التواصل مع الناس والثقافات المختلفة والمهارات الاجتماعية والمدنية

تغطي هذه المهارات كافة أشكال السلوك القادر على تزويد الفرد بطريقة تقوده في حياته الاجتماعية والمهنية، وبشكل خاص في ظل زيادة التنوع في المجتمعات كما تؤهله تلك المهارات لحل النزاعات عند الضرورة. أما المهارات الاجتماعية فهي تمكن الفرد من المشاركة بشكل كامل في الحياة المدنية على أساس معرفته بالمفاهيم والبنى الاجتماعية والسياسية وتخلق لديه التزاما بالمشاركة الديمقراطية والفاعلة.

توصية من البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي بتاريخ 18 كانون أول 2008، بخصوص المهارات الرئيسة من أجل التعلم مدى الحياة.

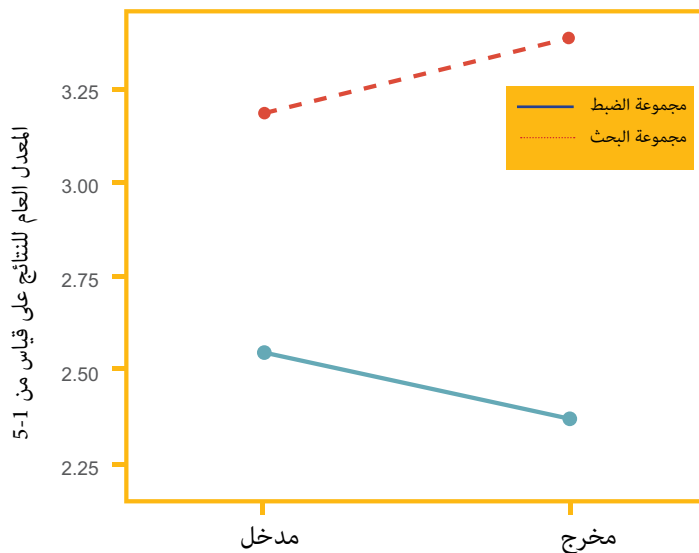
المقياس	أسئلة نموذجية من المقياس	متوسط العلامة للمشاركين في الدراما	متوسط العلامة لغير المشاركين في الدراما	الفرق	الدلالة الإحصائية
شعور بالتعاطف مع المحيطين	«في بعض الأحيان أضع نفسي مكان رفاقي لأرى الأمور من وجهة نظرهم حتى أفهمهم» «أظن أن كل مسألة لها وجهان وأحاول أن أنظر إلى الاثنين معا».	3.7108	3.5845	2.53%	P<0.000
التعاطف	«أشفق كثيرا على الناس الذين أقل حظا مني» «عندما أرى شخصا يتم استغلاله أريد أن أحميه».	3.9145	3.7072	4.15%	P<0.000
حل المشكلات	«أحل معظم مشكلات حياتي اليومية» «أواجه المشكلات المرتبطة بالمشاعر (أو الأحاسيس)» أحاول التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلات».	3.7542	3.6419	2.25%	P<0.000
التأقلم مع الإجهاد	«أضع خطة عمل» «أحاول تحليل المشكلات التي تحدث لأنني أريد أن أفهمها بشكل أفضل».	3.6978	3.6420	1.12%	P<0.052
السيطرة في الصف	كيف تحكم على وضعك في الصف؟ اختر الوصف الأنسب: 1. أنا شخص مسيطر بين مجموعة من الطلبة في الصف. 2. أنا لست شخصا مسيطرا ولكنني أنتمي إلى جماعة معينة. 3. لا أنتمي لأية جماعة ولكن لي أصدقاء. 4. بصفة عامة أكون بمفردي.	2.17	2.11	1.2%	P<0.020

P<0.000	13.63%	2.5051	3.1865	- لا يوجد لدي مانع أن أعيش معهم في البلد نفسه. - لا يوجد لدي مانع في أن يكونوا جيران - لا يوجد لدي مانع في أن نشترك في نفس المقعد في غرفة الصف	التقبل الاجتماعي للجماعات الخارجية (مثل البؤساء والأقليات العرقية أو القومية)
P<0.000	12.3%	2.7183	3.3333	- لو واجهوا مشكلات في الطريق فلا أرى مانعا لمساعدتهم - لا أرى مانعا لنكون أصدقاء - لا أرى مانعا في أن يكون لي في المستقبل خطيب أو خطيبة.	التقبل الاجتماعي لمجموعة قومية غير معروفة
P<0.000	7.8%	0.5831	0.6611	لو كانت أمامك فرصة للمشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرار و التعبير عن رأيك وأمكنك أن تصوت حول بعض المسائل فهل ستذهب للتصويت - في مدرستك (فيما يتعلق باتحاد الطلبة مثلا أو اختيار مجلس المدرسة). - في مدينتك (انتخاب مجلس بلدي مثلا). - في بلادك (انتخاب برلمان مثلا). - في انتخاب ممثلين (جامعه الدول العربيه).	الاستعداد للاقتراع والانتخاب
P<0.000	11.5%	0.5268	0.6420	هل تتصور نفسك - تقوم بحملة تدافع عن قضية تمس المصلحة العامة؟ - تقوم بالتعبير عن رأيك في الصحف أو الإذاعة والتلفزيون حول قضية معينة؟ - تقوم بحملة مثل النشاط للدفاع عن قضية إنسانية؟	المشاركة الفاعلة/النشطة

الجدول 3. الطلاب المشاركون بانتظام في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية مقارنة مع غير المشاركين لقياس المهارة الاساس التفاعل مع الناس ومع الثقافات الأخرى والمهارات الاجتماعية والمدنية»

باختصار، الطلبة الذين شاركوا بانتظام في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية أكثر تعاطفا: وقد أظهروا اهتماما أكبر تجاه الآخرين، وكانوا أكثر قدرة على تغيير منظورهم. كما أنهم أقدر على حل المشكلات والتأقلم مع الإنهاك والإجهاد. ويزيد احتمال أن يكونوا الشخصية المركزية في الصف. وتظهر دلالة أكبر على قدرتهم على التعاطف مع الأقليات والأجانب كما أنهم مواطنون أكثر فاعلية بفارق كبير عن غير المشاركين، فقد أظهروا اهتماما أكبر بالانتخاب أو المشاركة في القضايا العامة.

يبين الرسم البياني التالي بشكل واضح وجلي كيفية تغير درجة تقبل الجماعات الغريبة لدى مجموعة البحث والمجموعة الضابطة.



الرسم البياني 8: الفروق بين مجموعة البحث المتواصلة (المشاركة بشكل منتظم في نشاطات المسرح التعليمي والدراما التعليمية) والمجموعة الضابطة (غير المشاركة) في درجة تقبل كل مجموعة للجماعات من خارج انتمائها القومي (الجنسيات أو الأقليات الأقل تقبلا في البلد الذي يعيشون فيه)

ب.4 أثر المسرح التعليمي والدراما التعليمية على المهارة الاساس "الريادة"

لقد أوجدنا مقياسين لقياس هذه المهارة: أحدهما هو تقييم ذاتي للريادة والابتكار بينما يقيس المقياس الآخر مستوى التفاني في تحقيق الأهداف الأكبر للمستقبل. عند تحليل بيانات قياس المدخلات للطلبة المشاركين بانتظام في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي مع غير المشاركين، ظهرت لدينا فروق دلالية على كلا المقياسين:

الريادة

تدل الريادة على قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال وتشمل الإبداع والابتكار والمجازفة كما تشمل القدرة على التخطيط وإدارة المشاريع بغرض تحقيق الأهداف. هذه الصلة مهمة لكل شخص في حياته اليومية سواء في المنزل أو في المجتمع ومفيدة للموظفين حيث تمكنهم من إدراك سياق عملهم وتخولهم اقتناص الفرص وتشكل أساسا لمهارات ومعارف متخصصة ضرورية للرياديين الذين ينشئون عملا اجتماعيا أو تجاريا

توصيات البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي في 18 كانون أول 2008 بخصوص المهارات الرئيسة للتعليم مدى الحياة

المقياس	بعض الأسئلة النموذجية من المقياس	متوسط العلامة للمشاركين في الدراما	متوسط العلامة لغير المشاركين	الفرق	الدلالة الإحصائية
التقييم الذاتي للشراكة والابتكار	«أنا أستطيع أن أرى فرصاً أو إمكانيات لتغيير الأمور حتى إذا كان الآخرون لا يستطيعون أو لا يؤيدون» «أستطيع التغلب على الخوف من الخطر إذا رأيت فرصة»	3.7021	3.5393	3.26%	P<0.000
مستوى التفاني	هل تعتقد أن لديك الكفاءة أو الرغبة في تحقيق الأمور التالية عندما تصبح بالغاً في المستقبل؟ • إدارة عملك الخاص • اختراع أشياء جديدة	3.3624	3.2431	2.39%	P<0.000

الجدول 4: الطلبة المشاركون بشكل منتظم في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي مقارنة مع غير المشاركين عند قياس مهارة "الريادة"

باختصار: الطلبة المشاركون بانتظام في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي أكثر ابتكاراً وريادية وينظرون بشغف لمستقبلهم كما أن لديهم خططا أكثر.

ب. 5 أثر الدراما والمسرح التعليمي على المهارة الاساس "التعبير الثقافي"

التعبير الثقافي

تقدير أهمية التعبير

الإبداعي عن الأفكار والتجارب والعواطف من خلال مجموعة من الوسائط الإعلامية كالموسيقى والفنون الاستعراضية والأدب والفنون المرئية. التعبير عن الذات من خلال مجموعة متنوعة من الوسائط [...] تشمل المهارات أيضاً القدرة على ربط النقاط الإبداعية والتعبيرية لدى الشخص نفسه بآراء الآخرين [...]. حس قوي بالهوية هو أساس الاحترام والانفتاح على تنوع التعبير الثقافي

توصية البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي في 18 كانون أول 2006 بشأن المهارات الرئيسية للتعليم مدى الحياة

عند تحليل بيانات قياس المدخل للطلبة المشاركين بانتظام في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي مقارنة مع غير المشاركين ظهرت فروق دلالية على المقاييس التالية:

المقياس	بعض الأسئلة النموذجية من المقياس	متوسط العلامة للمشاركين في الدراما	متوسط العلامة لغير المشاركين	الفرق	الدلالة الإحصائية
حضور فعاليات ثقافية كلاسيكية	«مشاهدة أو زيارة معرض فني أو نحت أو مهرجان شعري» «مشاهدة أو حضور عرض مسرحي» «سماع حفلة موسيقى تقليدية»	3.4078	2.9535	9.09%	P<0.00
مشاهدة أفلام	«مشاهدة أفلام أو اشربة فيديو في مراكز ثقافية»	4.4528	4.3727	1.6%	P<0.014
حضور فعاليات للثقافة الشعبية	«سماع حفلة موسيقى شعبية أو عصرية» «مشاهدة أو حضور عرض دبكة أو غيره»	3.7875	3.4579	6.59%	P<0.000
المشاركة في النشاطات الفنية	«حضور ورشة للأعمال الحرفية؟» «حضور دورة عن الأفلام» حضور عرض موسيقي حضور مسرح الشباب إبداع مجلتك الخاصة	2.0668	1.4084	13.17%	P<0.000
المشاركة في الموسيقى والإعلام الجديد	هل تمزج الموسيقى؟ هل تنتج أشربة فيديو خاصة بك؟ هل تؤلف الموسيقى مع آخرين؟ هل تؤلف الأغاني؟	2.2200	1.8714	7.00%	P<0.000
الكتابة	كتابة قصص قصيرة/ روايات/ قصائد/ مسرحيات كتابة مذكراتك اليومية	2.6119	1.7901	16.44%	P<0.000
المشاركة في الفنون المرئية	هل ترسم رسماً أو لوحات؟ هل تقوم بأعمال يدوية (فنون ومنحوتات يدوية)؟ هل تصور صوراً فوتوغرافية؟ هل تمارس الفن الرقمي؟	2.8861	2.4990	7.74%	P<0.000
المشاركة في أداء الفنون	هل ترقص؟ هل تشارك في فرقة دبكة أو غيره؟ هل تؤلف مسرحيات؟	2.7005	1.9333	15.34%	P<0.000
النقاط المهمة في حياتك	ما مدى أهمية الثقافة بالنسبة إليك	7.93	7.21	7.2%	P<0.000

الجدول 5 : الطلبة المشاركون بشكل منتظم في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي مقارنة مع غير المشاركين حسب المهارة الأساس «التعبير الثقافي»

نستشف من هذه النتائج الملخص التالي: حضور نشاطات الدراما والمسرح التعليمي يحدث أثراً ناقلاً للأنواع الأخرى من الفنون والثقافات ولا يقتصر على الفنون الاستعراضية وحسب، بل يتعداها إلى حقول الكتابة وتأليف الموسيقى وصناعة الأفلام والفنون اليدوية وحضور كافة أنواع النشاطات الفنية والثقافية. ومن المهم أن نلاحظ أن تلك النتائج تشير أيضاً إلى قدرة المسرح التعليمي والدراما على إحداث أثر يبني المجتمع أو قد تم قياس بعض الفروق الكبيرة المؤثرة على النشاطات الثقافية المنفذة ضمن مجموعة.

ب.6 أثر الدراما والمسرح التعليمي على المهارة الاساس "كل هذا وأكثر"

رغم أن بعض التغيرات

التي تم قياسها وعرضها في هذه الوثيقة

ما زال بسيطاً نسبياً (بعض التغيرات ملحوظة بشكل جلي) فإنه من المهم أن نأخذ بالاعتبار أن المدة التي انقضت بين قياسات الإدخال والمخرج هي من شهر إلى أربعة شهور . ونستطيع أن نتخيل أثر إمكانية المشاركة المستمرة في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي على النظام المدرسي برمته. إذا كانت الدراما والمسرح التعليمي كما هو مبين قادرة على التأثير على المهارات بطريقة قابلة للقياس حتى في غضون شهور قليلة، فإننا نستطيع أن نفترض أن أثرها سيكون أكبر بكثير على المدى البعيد.

نطوف بكم في نظرة حول ما إذا كانت المشاركة في برنامج الدراما والمسرح التعليمي قد أثرت على نوعية الحياة بشكل عام وعلى مشاركة الشباب والشابات، في مجموعة موسعة من النشاطات والعلاقات الاجتماعية.

يبين الجدول التالي حجم الوقت الذي يكرسه الطالب العادي في ممارسة نشاطاته المختلفة وقد قارنا الطلبة الذي أشاروا لنا بأنهم قد شاركوا بشكل منتظم في نشاطات

الدراما والمسرح التعليمي مع الطلبة غير المشاركين. حيث يظهر

فرق دلالي كبير بين المجموعتين بمقدار ($p < 0.05$ أو أفضل). يعتبر في

العادة مؤشر على المجموعة التي حصلت المتوسط الحسابي الأعلى.

هل تشارك بانتظام في ورش عمل الدراما والمسرح أو دروس الدراما والمسرح؟ (قياس الإدخال)		نعم	لا
بالأيام/ الساعات		ساعات	ساعات
النوم		7.9061	> 8.0083
الاسترخاء		1.704	> 1.712
تناول الطعام		1.524	< 1.447
في المدرسة		6.403	< 6.317
التعلم خارج المدرسة		1.603	< 1.575
القراءة (بخلاف المواد الإيجابية)		0.971	< 0.760
مشاهدة التلفاز		1.612	> 1.719
تصفح الإنترنت		1.770	> 1.797
لعب ألعاب على الحاسوب		0.773	> 0.898
القيام بالواجبات البيتية		0.973	< 0.885
اللعب، الحديث، تمضية الوقت مع العائلة		1.840	< 1.652
العناية بأخ/أخت أصغر		0.579	< 0.496
في خلال الأسبوع الماضي/ كم حجم الوقت الذي أمضيته في		المناسبات	المناسبات
الالتقاء بالأصدقاء		4.48	< 4.34
نشاط رياضي		2.71	> 2.82
تمضية وقت في ممارسة هواية		3.40	< 3.35
المشاهدة أو الاستماع أو قراءة الأخبار		3.23	< 3.08
القيام بالنشاطات مع العائلة (مثل التسوق وترتيب المشتريات وإصلاح الأشياء التالفة وضع الملابس)		2.70	< 2.48
أداء وظيفة بدوام جزئي		0.39	< 0.28
عمل نشاط إبداعي (مثل تأليف الموسيقى، الكتابة، التمثيل، الرقص)		3.00	< 1.95

خلال الشهر الأخير/ كم عدد المرات	المناسبات	المناسبات
ذهبت لمشاهدة أفلام أو برامج في مراكز ثقافية	< 1.01	1.26
ذهبت فيها إلى المسرح، أو المعارض أو المتاحف أو المكتبة	< 0.50	0.96
ذهبت فيها إلى مراكز التسوق/ الأسواق	< 4.59	5.06
ذهبت فيها إلى الحداثق العامة، عروض موسيقية أو حفلة موسيقية	< 1.25	1.31
صليت فيها أو ذهبت إلى الكنيسة أو الجامع	< 5.43	6.64
قمت فيها بنشاطات في الحارة	< 6.61	6.62
ذهبت فيها للتسلق أو المشي أو ركوب الدراجة	< 5.92	6.46

الجدول 6. : مقارنة بين النشاطات اليومية للطلبة الذين يشاركون بشكل منتظم في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي وغير المشاركين.

يمكن الاستنتاج من النقاط الأكثر دلالة أن الشباب والشابات المشاركين بشكل منتظم في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي يمضون وقتاً أكبر في النشاطات ذات البعد الاجتماعي - سواء في البيت (مثل تضييعة الوقت مع الأسرة، أو رعاية الإخوة الأصغر سناً) ومع المجتمع عموماً (مثل أن يكون لهم عمل بدوام جزئي، أو أن يمضوا وقتهم مع أصدقائهم أو يتوجهون لحضور الفعاليات والنشاطات الفنية بشكل مكثف). في المقابل، يمضون وقتاً أقل في مشاهدة التلفاز وألعاب الكمبيوتر.

ب. 7 النتائج العامة لفلسطين

عزز قياسنا لتأثيرات الدراما والتعليم المسرحي على طلبة المدارس الفلسطينية النمط ذاته على مجمل العينة من الدول الـ 12 المشاركة. تستند معظم النتائج المنشورة في

بحث DICE إلى قياس (الإدخال) الأول من استبيان الطلبة، الذي يقارن التقييم الذاتي للطلبة المشاركين بشكل منتظم في الدراما والتعليم المسرحي مقارنة مع غير المشاركين.

التصميم المعقد للبحث في مشروع DICE يوفر للتربويين والفنانين كنزاً من المعلومات عن أطفالنا ونظامنا التعليمي. وبالتأكيد نحن بحاجة للوقت وتحليل إضافي قبل أن نتوصل إلى تفاصيل شاملة وملموسة عن النتائج. مع ذلك سوف نناقش أهم النتائج المتجلية

رأي فريق التقييم المستقل

لقد وجد أن المواد عن فلسطين مثيرة للاهتمام بشكل كبير فقد كان وصف نشاطات المسرح التعليمي والدراما مفصلاً، وتمكننا من تكوين صورة وإحساس فعلي لنوعية العمل. ولقد تولد لدينا الانطباع بأن البرامج أحدثت أثراً حقيقياً على حياة الطلبة نظراً لأنهم ينمون في بيئة مليئة بالتحديات. المواضيع الدلالية والأفكار التي ركزت عليها الدراما أعادت إلى الأذهان بشكل واضح حياة المشاركين على أرض الواقع، ولكنها حافظت أيضاً على مسافة كافية من الحدث، بحيث مكنتهم من استكشاف القضايا الحساسة. وقد تم توصيف العمل بحيوية وأفضت في عرضها على الأهالي. وقد كانت تلك العروض بالغة الأهمية حيث ركزت وعززت من جهود المجموعات والمعرفة بإمكانيات وظائف الدراما. وقد تجلّى لدينا إنجازات بارزة بين الطلبة وكذلك ظهر واضحاً أثر العمل على الجمهور. سيسلي أونيل (المملكة المتحدة)

حسب الملخص السابق والأكثر بروزا والتي تم جمعها من قاعدة بياناتنا الفلسطينية. تجميع النتائج تم بالتعاون مع فريق بحث DICE ومن ثم تم تغييره من قبل فريق أيام المسرح. وتجدر الإشارة بأن أيام المسرح ليست مؤسسة متخصصة بالبحث الاجتماعي كذلك فإن مشروع DICE لا يمكن اعتباره دراسة علمية وجديرة بالذكر بدون التطرق إلى الوضع الاجتماعي والسياسي الخاص في فلسطين.

يظهر على الطلبة المشاركين بشكل منتظم في المسرح التعليمي والدراما النتائج ذاتها في فلسطين مقارنة مع أقرانهم في الخارج. وهذا وحده كفيلا بأن يبرهن على أهمية الدراما والمسرح التعليمي. وظهر بأن التربويين الذين شعروا بأن الدراما والمسرح التعليمي مجرد أدوات ترفيه وغير ذات صلة بالتعليم 'الحقيقي' مخطئون في تلك التصورات وأن الوقت قد حان بالفعل لفتح الطريق أمام القوة التفاعلية التي تجلبها لنا الدراما.

فلسطين مكان خاص، فالأزمات الإنسانية والاقتصادية المستفحلة تؤثر على شبابنا ومهاراتهم الأساسية. وقد وجدنا خلال عملنا على مدار ثلاثة شهور في الدراما والبحث خلال خريف 2009 في غزة بعض الفتيات والفتيان في مجموعتنا الضابطة (الطلبة غير المشاركين في الدراما ولكنهم جزء من البحث) بأنهم فقدوا تمكنهم من مهارات أساسية، ولديهم الحافز لأن يشاركوا بفعالية في المجتمع، وقلت لديهم آليات التأقلم في التعامل مع الكثير من المشكلات التي تحل بهم، كما كانوا متشائمين بشأن المستقبل. وبدلا من الاكتفاء بالنهوض بقدرتهم على التمكن من تلك المهارات، فإن الدراما استطاعت أيضا نقلهم إلى حالة استقرار بشأن الخسائر في المستقبل، وفي بعض الأحوال لم تكن الدراما قادرة على التعويض عن المهارات التي فقدوها وهناك ضرورة لأسلوب أكثر تكاملا وابتكارا في التعليم ناهيك عن الضرورة الحتمية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.



تجدر الملاحظة أن البحث قد غطى فترة ثلاثة شهور ويمكن للأثر الإيجابي للدراما والمسرح التعليمي إن يتضاعف إذا ما أصبح جزءا بنويا من الحياة المدرسية في فلسطين. فمن شأن التعليم المسرحي والدراما أن تقويا صلابة صمود الطلبة وبخاصة أولئك الفاقدين للسيطرة شرط توفير وقت كاف لها والمحبذ تكريس وقت كاف لها، من قبل السلطات التربوية. وبعبارة أبسط نقول: إن وسائل التعليم التقليدية لم تعد تؤدي الغرض منها.

عموما، هناك آثار إيجابية مذهلة ظهرت خلال بحثنا وسوف نلخص بعض النتائج التي تنطوي

على نوع من التحدي بالإضافة للآثار الإيجابية المحضة للدراما والمسرح التعليمي في فلسطين. كما سنركز على بعض النتائج المذهلة التي استطعنا جمعها من قاعدة البيانات البحثية خلال هذه المدة القصيرة

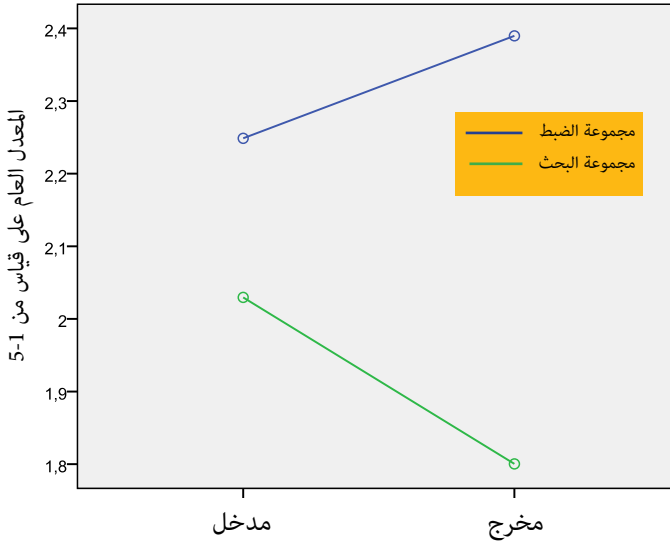
مستندين إلى ثلاثة مواضيع، وهي:

- مهارات متعلقة بنمو الأطفال كأفراد ومهاراتهم الاجتماعية
- مهارات متعلقة بالحياة المدرسية والحياة الأسرية
- مهارات متعلقة بالمجتمع

المهارات المتعلقة بتطوير القدرات الفردية والاجتماعية:

النتائج الإيجابية

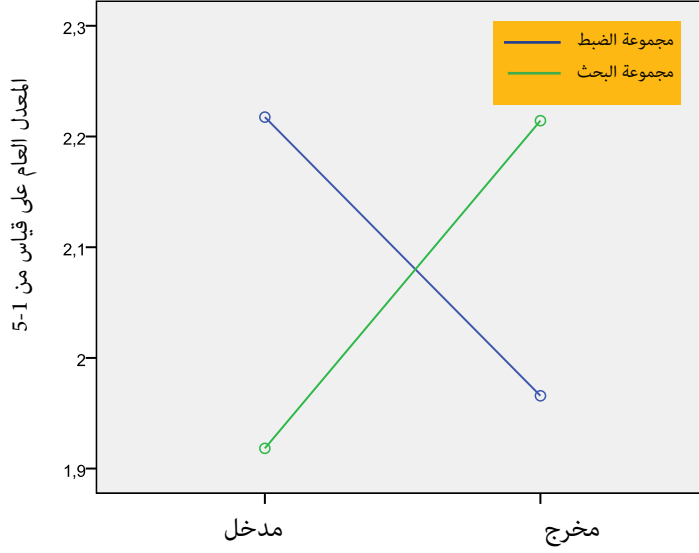
يقل شعور الفتيات بالوحدة بسبب الدراما. بالمقارنة، فإن الفتيات اللواتي لم يشاركن في الدراما يشعن أكثر بالوحدة بعد مرور الشهور الثلاثة ذاتها وهي مدة المشروع. انظر الرسم البياني رقم 9.



الرسم البياني 9. الفرق بين مجموعة البحث (فتيات) اللواتي شاركن في المسرح التعليمي والدراما ومجموعة الضبط (فتيات) اللواتي لم يشاركن بالنشاطات حول شعورهن بالوحدة

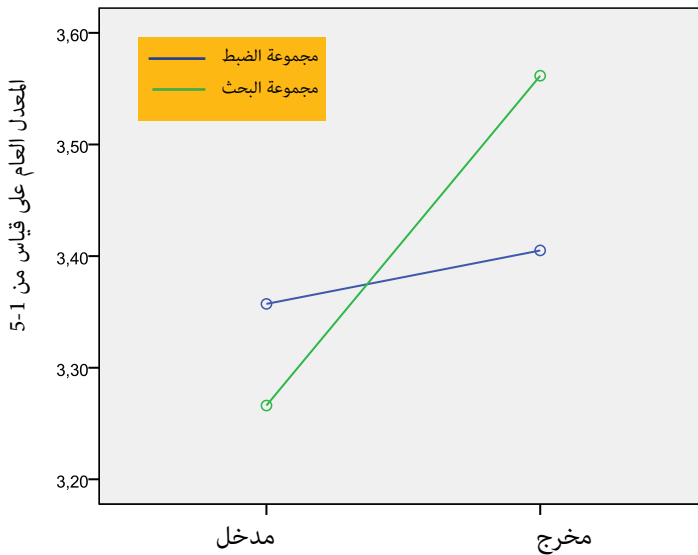
- ظهر لدى الفتيات مؤشرات على تزايد استقلالهن بفضل نشاط الدراما مقارنة مع زميلاتهن غير المشاركات في النشاط. وقد ازداد الوقت الذي يمضينه في القيام بنشاطات في خارج الإطار المنزلي ولديهن ميول أكثر للقراءة أو مشاهدة الأخبار. وبينما أصبحن يمضين وقتاً أطول في النوم مقارنة مع الوضع السابق، إلا أنهن يتوجهن أكثر للحدائق العامة والفعاليات الموسيقية أما الفتيات غير المشاركات بالدراما فلم يطرأ أي زيادة على الوقت الذي يمضينه بتلك النشاطات.
- ميل الصبية (الفتيات) أكثر للبحث عن وظائف بدوام جزئي لشغل وقت فراغهم. ويهضون وقتاً أقل في الشوارع نظراً لإيمانهم بأنهم يستطيعون استغلال وقتهم بشكل أكثر كفاءة. وظهر على الفتيات ميل نحو تمضية وقت أكبر في النشاطات الثقافية الإبداعية مثل الكتابة والغناء وتوليف المشاهد المسرحية. أما الصبية الذين لم يمارسوا نشاطاً درامياً فقد قللوا من الوقت الذي يمضونه في تلك النشاطات.

- أصبح كل من الفتيان والفتيات أكثر وعياً لخطر التنمر وقد تطور لدى الفتيان حساسية أقوى تجاه التنمر مقارنة مع زملائهم غير المشاركين في النشاط. انظر الرسم البياني 10



الرسم البياني 10. الفرق بين مجموعة البحث (فتيان) اللذين شاركوا في نشاطات المسرح التعليمي والدراما ومجموعة الضبط (فتيان) اللذين لم يشاركوا بتلك النشاطات وحساسيتهم اتجاه التنمر.

- بات الفتيان يشعرون بحالة إبداع أكبر تجاه التواصل الاجتماعي وحل المشكلات مقارنة مع الفتيان غير المشاركين في النشاط الدرامي وازداد لديهم الإبداع ولكنه بقي في مستوى أدنى. انظر الرسم البياني 11.



الرسم البياني 11. الفرق بين مجموعة البحث (فتيان) اللذين شاركوا في المسرح التعليمي والدراما ومجموعة الضبط (فتيان) اللذين لم يشاركوا فيما يتعلق بمهاراتهم الإبداعية وحل المشاكل.

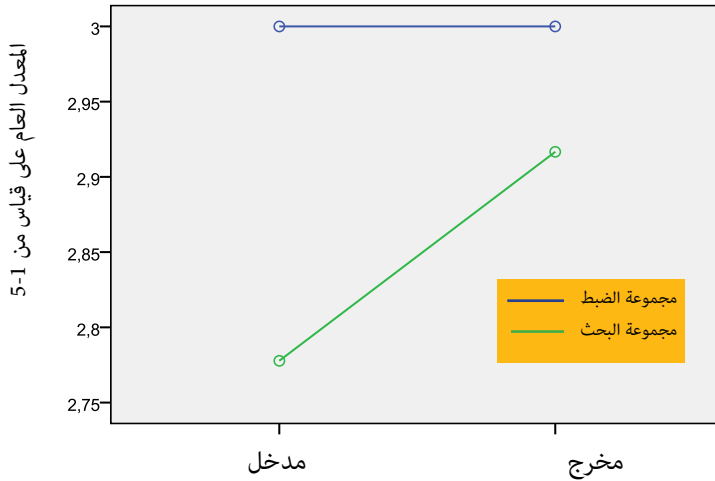
النتائج التي تنطوي على تحديات

- على عكس الفتيات، فإن الفتيان شعروا بالوحدة بعد انقضاء الشهور الثلاثة في مشروعنا. فلم يتمكن المسرح التعليمي والدراما من تغيير تلك الحقيقة. وأفاد الفتيان في مجموعتنا الضابطة بأنهم يمضون وقتاً أقل بكثير في الصلاة مقارنة مع ذي قبل. أما الفتيان المشاركون في حصص المسرح التعليمي والدراما فكان التراجع في حده الأدنى وقد شعرا الفتيات والفتيان بأنهم أقل قدرة على التعامل مع حالات الإجهاد، وهنا لم تتمكن الدراما من إحداث أثر عكسي على هذا الشعور. ويمكن القول أن شعور هؤلاء الأطفال بفقدان القوة وبأنهم لا حول لهم في مواجهة الإجهاد يعكس في واقع الأمر السياق الاجتماعي والسياسي الذي نعمل فيه.

المهارات ذات الصلة بالبيت والمدرسة

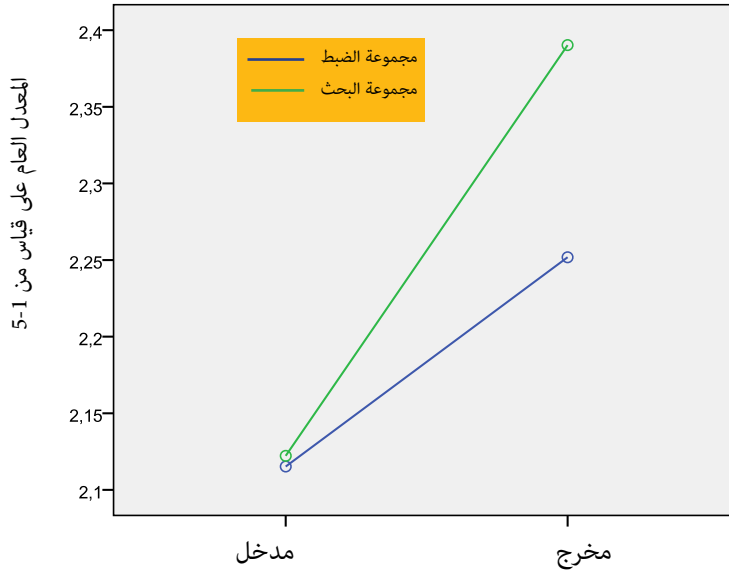
النتائج الإيجابية:

- الفتيات المشاركات في نشاط الدراما على مدار الشهور الثلاثة يشركن عائلاتهن بمشاكلهن بصورة أكثر، بينما لا تقوم الفتيات غير المشاركات بذلك. انظر الرسم البياني 12.



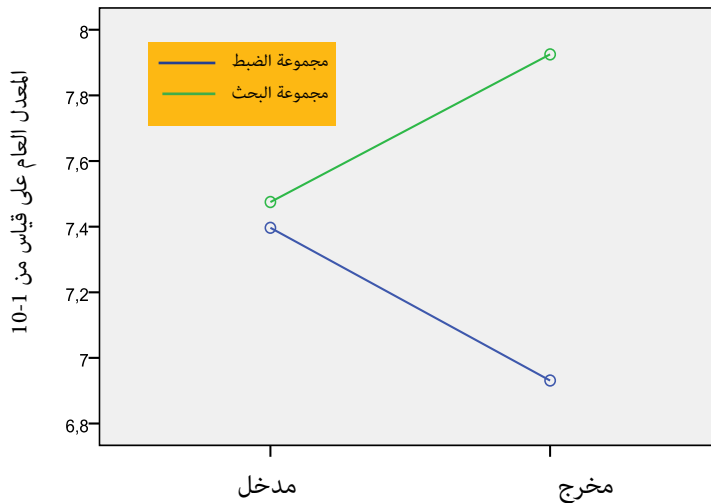
الرسم البياني 12. الفرق بين مجموعة البحث (فتيات) اللواتي شاركن بنشاطات المسرح التعليمي والدراما ومجموعة الضبط (فتيات) اللواتي لم يشاركن بأي نشاط فيما يتعلق بمشاركة عائلاتهن لمشاكلهن.

- الفتيات أكثر استعدادا للمشاركة والحديث عن مشكلاتهن لمدرساتهن. بينما ازدادت ثقة الفتيات غير المشاركات بالدراما بمدرساتهن ولكن بدرجة اقل. انظر الرسم البياني 13.



الرسم البياني 13. الفرق بين مجموعة البحث (فتيات) اللواتي شاركن بنشاطات في المسرح التعليمي والدراما ومجموعة الضبط (فتيات) اللواتي لم يشاركن فيما يتعلق بمشاركة مشكلاتهن مع مدرساتهن

- تميل كل من الفتيات والفتيان إلى الشعور براحة أكبر في المدرسة بفضل الدراما. وقد ظهر هذا بشكل خاص على الفتيات بعد نشاط الدراما الذي استمر لثلاثة شهور حيث تولد لديهن زيادة دلالية وقوية بالراحة بينما قل شعور الفتيات والفتيان غير المشاركين بالراحة. انظر الرسم البياني 14 من التقييم الذاتي للفتيات

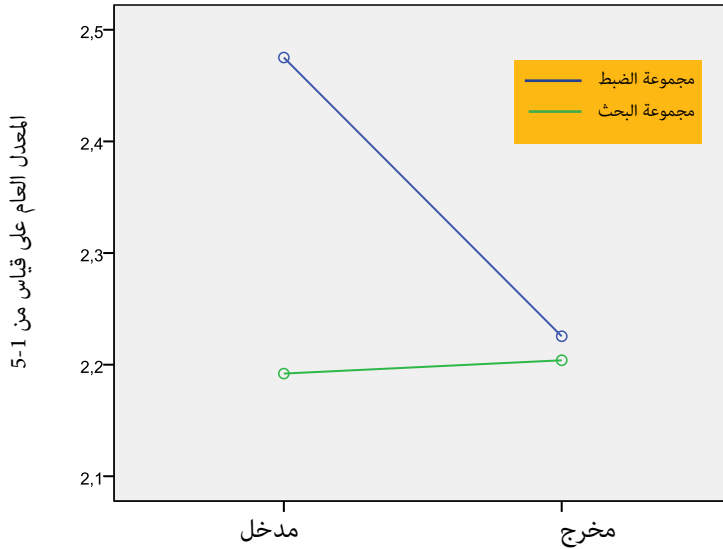


الرسم البياني 14. الفرق بين مجموعة البحث ذات النشاط المستمر (فتيات) اللواتي شاركن بنشاطات المسرح التعليمي والدراما وبين مجموعة الضبط (فتيات) اللواتي لم يشاركن فيما يتعلق بشعورهن أفضل في المدرسة.

- بات كل من الفتيان والفتيات يحصلون على علامات أعلى في المدرسة بفضل الدراما. وفلسطين هي الدولة الوحيدة بين الدول الشريكة في البحث التي ظهر فيها زيادة في العلامات المدرسية بفضل الدراما كنتيجة ذات دلالة إحصائية كبيرة. انظر الرسم البياني رقم 8 في صفحة 29

نتائج منظوية على تحديات

- بناء على التوجهات المتحققة خلال البحث، تبين لنا أن الدراما والمسرح التعليمي قادران على إبطاء تراجع المشاركين لمهاراتهم أو آمالهم أو ثقتهم. عند الرد على سؤال: "كيف تقيم وضعك داخل الصف"، أظهر الفتيان ميلا نحو الشعور بقلّة الراحة بينما الفتيان المشاركون في الدراما حافظوا على شعورهم بالثقة. انظر الرسم البياني 15

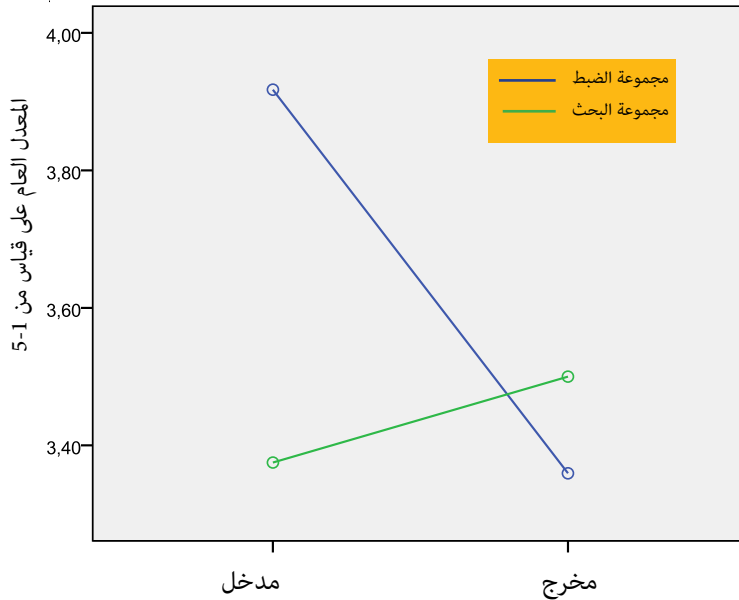


الرسم البياني 15. الفرق بين مجموعة البحث (فتيان) اللذين اشتركوا بنشاطات المسرح التعليمي والدراما ومجموعة الضبط (فتيان) اللذين لم يشاركوا فيما يتعلق بوضعهم داخل الصف.

- رغم أن كلا من الفتيان والفتيات شعروا براحة أكبر في المدرسة وحققوا نتائج أفضل بعد ثلاثة شهور من الدراما، إلا أن درجة استمتاعهم بدروسهم انخفضت. ويمكن القول أن هذا يرجع إلى السياق التعليمي الذي نعمل فيه.

النتائج الإيجابية

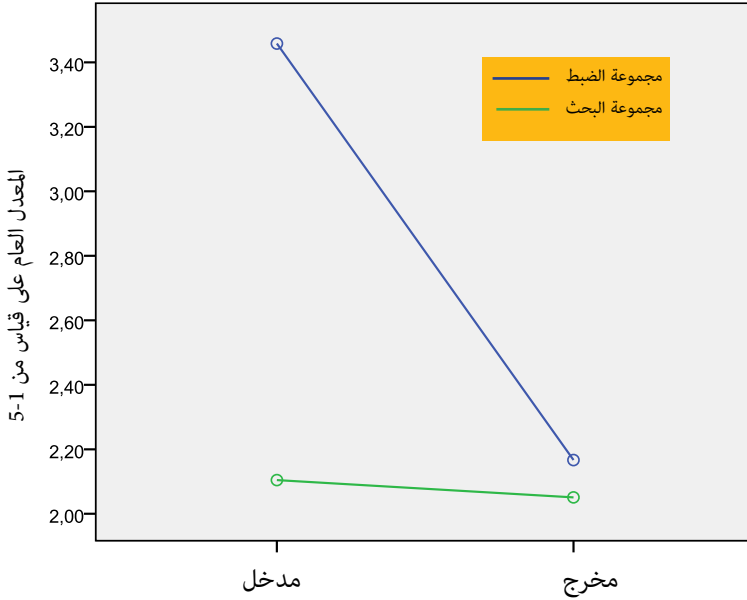
- المشاركون الفلسطينيون (من ذكور وإناث) الذي شاركوا في أي وقت كان بالدراما والمسرح التعليمي كانوا أكثر استعداداً للانتخاب مقارنة مع غير المشاركين أنطلاقاً في نشاطات الدراما.
- المشاركون الذين يتوجهون بشكل منتظم إلى نشاطات الدراما تولد لديهم شعور أقوى بالانتماء للمجتمع مقارنة مع زملائهم غير المشاركين
- المشاركون بانتظام في الدراما يتقبلون الأقليات بشكل أكبر كذلك فإن المشاركين الذين تعرضوا لنشاط مسرح تعليمي ودراما لأول مرة خلال الشهور الثلاثة من مدة بحثنا، أظهروا ميلاً نحو تقبل الأقليات بصورة أكثر مقارنة مع المشاركين من المجموعة الضابطة الذين تولد لديهم شعور بفقدان التسامح تجاه الأقليات. انظر الرسم البياني 16 الخاص بالنتائج المتعلقة بالمشاركين الذين تعرضوا لنشاط الدراما للمرة الأولى ودرجة قبولهم للأقليات.



الرسم البياني 16. الفرق بين مجموعة البحث اللذين شاركوا بنشاطات في المسرح التعليمي والدراما ومجموعة الضبط الذين لم يشاركوا بأي نشاط فيما يتعلق بدرجة قبولهم للأقليات.

نتائج تنطوي على تحديات

- الدراما قادرة أن تبطئ التراجع في قدرة الطلبة على التمكن من مهاراتهم وتبطل أيضاً من فقدانهم للأمل والثقة. بينما فقد الطلبة جزءاً من قدرتهم على التسامح مع الأشخاص من الخلفيات غير المعروفة (الغريباء عنهم) وقبولهم كجزء من مجتمعهم أو في حياتهم الخاصة، حافظت فتيات الدراما على هذا الميل (التحيز). انظر الرسم البياني 17



الرسم البياني 17. الفرق بين مجموعة البحث (فتيات اللواتي شاركن بنشاطات المسرح التعليمي والدراما ومجموعة الضبط (فتيات اللواتي لم يشاركن بأي نشاط فيما يتعلق بقدرتهن على التسامح.

- كذلك الأمر فيما يتعلق بالمشاركين الراغبين في مشاركة فعالة في المجتمع، فإن الدراما أثرت فقط على الفتيات، حيث أبطلت من تراجع استعدادهن للمشاركة. أما بالنسبة للفتيان فإن الدراما لم تتمكن من إحداث هذا التراجع.
- بالنسبة لتفاؤل الطلبة بالمستقبل وسعيهم له، فهناك تراجع واضح وصعب لم تستطع الدراما عكسه أو حتى جعله مستقراً وهذا مؤشر آخر على السياق الذي يعمل فيه التربويون والفنانون في فلسطين.

ب. 8. تقييمات المدرسين



طلبنا من مدرسي الصفوف أن يقيموا طلبتهم (في مجموعة البحث والمجموعة الضابطة) لقياس المهارات الخمس. وعند تحليل بيانات قياس الإدخال لدى تقييم الطلبة المشاركين بانتظام في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي مع غير المشاركين، ظهرت لدينا فروق دلالية متعلقة بمقاييس كافة المهارات الخمس. انظر الجدول 7

بعبارة أبسط: لاحظ المدرسون أن الطلبة الذين شاركوا

في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي قد تحسّنوا بشكل كبير في المهارات مقارنة مع الطلاب غير المشاركين.

رغم أن التغيرات التي تم قياسها طفيفة إلا أنه ينبغي أن نتذكر أن الفترة التي نغطيها هي من شهر إلى 4 شهور ما بين قياسات الإدخال وقياسات المخرجات. وإذا كان هناك إمكانية مستمرة للمشاركة في برامج الدراما والمسرح التعليمي وأخذ بالحسبان الميل نفسه للأثر، فإنه يمكننا أن نتوقع تحسناً أكبر بكثير على المدى الأبعد على معدلات الطلبة.

المقياس	بعض الأسئلة النموذجية من المقياس	متوسط العلامة للمشاركين في الدراما	متوسط العلامة لغير المشاركين في الدراما	الفرق	الدلالة الإحصائية
التواصل	ت/يجرؤ على التعبير عن رأيها/ها ت/يتحدث كثيراً ت/يخجل من الحديث أمام جمهور كبير. (تم تفسيره بالعكس) يمكنه/ها التعبير عن رأيها/ها بوضوح	3.5790	3.4018	3.54%	P<0.000

تعليم التعلم	ت/يفهم المناهج المدرسية بسهولة ذاكرته بعيدة المدى جيدة ت/يتعرف على العلاقات المتبادلة ويمكنه/ها استنباط الخلاصة ت/يستطيع الملاحظة بعناية ت/يمضي وقتا طويلا بالدراسة لأنه/ها ت/ يحب الدراسة ت/يميل إلى تجريب حلول مختلفة لديه/ها الدافع والحماس عند العمل لديه/ها أفكار كثيرة خاصة به/ها ت/يعرف نقاط القوة في داخله/ها	3.6702	3.4892	3.62%	P<0.000
المهارات الاجتماعية والمدنية	ت/يتقبل آراء الآخرين متعاون/ه مع الكبار مدير/ة جيد للصراع صبور/ه ولديه/ها القدرة على الانتظار ت/يساعد الآخرين ت/يتعاون بشكل جيد مع زملائه/ها الطلاب/ات قادرة/ة على طلب المساعدة عندما تواجهه مشكلة، ت/ويستطيع التعبير عن مشكلته/ها	3.8534	3.7175	2.72%	P<0.000
الريادة	ت/يهتم بعالم المشاريع التجارية قادرة/ة على اقتناص الفرص التي تضيع على رفاقه/ها قادرة/ة على تكوين أحلامه/ها الخاصة لتحسين العالم قادرة/ة على صقل أفكاره/ها إذا ما كان هذا يساعده/ها في إقناع عدد أكبر من الناس بالعمل معه/ها	3.4809	3.3279	3.06%	P<0.000
الوعي الثقافي	ت/يهوى مشاهدات النشاطات الفنية والمشاركة فيها ت/يحب المشاركة في نشاطات الدراما ت/يهتم بالثقافة المرئية والفن المرئي ت/يحب الموسيقى وت/يستمتع بها طريقته/ها في التعبير عن نفسه/ها مفعمة بالمشاعر منفتح/ه تجاه التجارب الشخصية والعاطفية والجمالية ت/يعبر عن نفسه/ها بشكل جيد بدون استخدام الكلمات	3.8580	3.4928	7.3%	P<0.000

الجدول 7. الطلبة الذين شاركوا بانتظام في نشاطات الدراما والمسرح التعليمي مقارنة مع غير المشاركين عند قياس تقييم مدرسيهم للمهارات الخمس الأساسية.

ب.9 النتائج العامة للملاحظات

تبين دراسات المراقبة في الصف،⁸ رغم انفعال الطلبة عادة عندما يكون هناك آخرون يراقبون ما يقومون به إلا أنهم يرغبون في التشارك بتجاربهم مع الآخرين. ولكن بسبب حالة القلق لديهم، فإنهم نادراً ما يبادرون إلى هذه المحادثات ويميلون إلى عدم التطوع بالحديث أثناء المناقشات في الصف. فهم يتحدثون فقط عندما يطلب اليهم المدرس ذلك. وحسب استنتاجات إي. سي. راغ،⁹ في معظم الأحيان يبادر المدرس إلى كافة إجراءات الصف دون أن يدرك حقيقة أن عدداً صغيراً فقط من الطلبة يشارك بشكل فعال في تلك الإجراءات. فقط أولئك المعروفون بـ 'مجموعة الوسط'، الطلبة السبعة أو الثمانية الجالسين في وسط الصف، هم الذين يجيبون.



وسائل التدريس التقليدية التي تميل إلى قيام المدرس بإلقاء المحاضرات في الصف ولا تنتج بيئة تعلم تفاعلية. تجعل من دور الطالب/ة مشاركاً سلبياً. بينما يقوم المدرس بدور الملحق الفاعل. وكما يبين نوكاف،¹⁰ فإن وسائل التدريس التقليدية تركز على المدرس بصفته ضابطاً لبيئة التعلم. ويمتلك المدرس السلطة والمسئولية ويعتبر الطلاب على أنهم مخلوقات ذات 'ثغرات معرفية' ينبغي ملؤها بالمعلومات.

تتعارض تلك الممارسات التقليدية مع الأساليب التي يكون محورها الطالب، حيث يكون الطلبة هم المسيطرون على تعلمهم وتكون السلطة والمسئولية من اهتمامات الطالب. يصبح التعلم في هذه الحالة مستقلاً وتبادلياً وتعاونياً وتنافسياً. إن المسرح التعليمي والدrama، كأسلوب تربوي هو لب طريقة التدريس التي يكون مركزها الطالب. فبدلاً من اعتبار الطلبة كائنات غير فاعلة، تسعى تلك الوسيلة لدعم دورهم الإبداعي الفاعل في عملية التعلم. ولتحقيق هذه الغاية أثناء العمل في الدrama والمسرح التعليمي، يستخدم التربويون عدة أدوات منهجية تربوية وعدة أشكال من العمل تشمل عروض المدرس وعروض الطلاب والعروض المسرحية والنقاش الصفّي، ونشاط الدrama في الصف ومناقشات في مجموعات صغيرة وأدوار دراما في مجموعات صغيرة والعمل في إطار من رفيق لرفيق والمشاركة الفردية للطلاب. يحاول التربويون أو أخصائيو التربية باستخدام الدrama والمسرح التعليمي لتشجيع النقاش ويكون دورهم دور الميسر للنشاطات والعمليات التي يؤدي فيها الأطفال دوراً فاعلاً.

8 انظر البنود في السيرة الذاتية المرفقة

9 Wragg, E.C. (1994) An introduction to classroom observation, Routledge, p. 113
بالإنجليزية: مقدمة في مراقبة
الغرفة الصفية

Novak, J. (1998) Learning, Creating and Using Knowledge: Concept Maps as Facilitative Tools in Schools and Corporations; Lawrence Erlbaum Associates, Inc; New Jersey, pp 24-25

لقد قمنا في مشروع DICE بمراقبة 110 برنامجا مختلفا للدراما والمسرح التعليمي حيث تولى هذه المهمة مراقبان مستقلان ومدربان مسبقا على العمل، واستخدما نفس استمارات المراقبة في كافة البلاد وأمكن من تحليل كل واحدة من تلك الملاحظات على حدة.



ب. 10 أهم نتائج تحليل توصيفات الدراما

طلبنا إلى كافة المدرسين المشاركين في كل برنامج الدراما والمسرح التعليمي التي تمت دراسته أن يعثوا استبيان تقييم ذاتي شمل في جزء منه على السؤال التالي:

”ما هي الطرق التي تستخدمها أثناء نشاط الدراما؟ ضعها في قائمة مختصرة. ونرجو منك أن تصف لنا باختصار الأهداف التربوية والتعليمية والاجتماعية والجمالية في عملك (لا يتعدى صفحة واحدة)

من ثم قمنا بتحليل الإجابات على هذا السؤال في سائر برامج الدراما والمسرح التعليمي التي دخلت في الدراسة حيث طبقنا في التحليل وسائل نوعية وشبه كمية. وبهذه الطريقة تمكنا من مقارنة نقاط الاختلاف والتشابه في البرامج الـ 111 المختلفة للدراما والمسرح التعليمي والمطبقة في اثنتي عشرة دولة مختلفة. وكانت المفاجأة أننا وجدنا الكثير من نقاط التشابه حتى إنها فاقت نقاط الاختلاف عددا. وهذا يتعارض مع التجارب السابقة¹¹ التي قام بها الباحث القائم على التحليل في مجالات التعليم المختلفة حيث لوحظ نقاط اختلاف وتشوه وسوء فهم أكثر عند مقارنة ممثلين عن هذا المجال.

نتائج الأبحاث السابقة	نتائج تحليل توصيف DICE
سوء فهم للمصطلحات الرئيسية	مصطلحات مشتركة معروفة بشكل جيد مع اتفاق على معناها
غياب الأهداف المشتركة	أهداف مشتركة، وأهداف واضحة
تشوهات تربوية ومنهجية	معرفة مشتركة للأدوات المنهجية التربوية
غياب التجارب الدولية	تطلع تجاه الممارسات الدولية الفضلى والتشبيك

جدول 8: سمات نتائج الأبحاث السابقة مقارنة مع نتائج توصيفات الدراما في DICE

11. بعض الأمثلة: (1) ”التعليم العام الجيد مقارنة مع الفصل“ مشروع REI، نتائج من الدراسة الرصدية الأولى، معهد المجتمع المفتوح، بودابست، 2005. (2) الإدماج ضمن التطبيق العملي (منشورات تسيلفيا نيميث)، تقييم خارجي لعمل شبكة الإدماج الوطنية، المعهد الوطني للتعليم العام، بودابست، 2006؛ (3) المدارس النموذجية في البحث النوعي للتعليم الجامع، 2009 - 2010. المعهد الوطني للبحث التعليمي والتنمية. مشروع بحث.

بدأ التحليل بإعطاء رمز لعناوين المواضيع الخاضعة للبحث المشتركة في كافة النصوص (وقد استخدمنا في عملية الترميز برنامج حاسوب علمي، Atlas.ti). في المستوى التالي من التحليل تم تضيق القضايا المبحوثة وتصنيفها في عشرة فئات رئيسية. معدل تكرار شيوخ تلك العناوين في توصيفات الدراما يبين "الهيبة" العامة لكل المواضيع المبحوثة، وكان الموضوع الأكثر شيوعاً والأهم حسب مؤلفي النصوص الأصلية. ولهذا يمكن القول أنه سيتم التركيز على المسائل النظرية في عمل الدراما (الأهداف والمحتوى والنتائج) أكثر من مواضيع البحث العملية مثل تقييم أداء الأطفال أو تعميم تجربتهم (الجولات الوطنية والدولية).

مواضيع البحث الرئيسية	معدل الظهور
1. أهداف عمل الدراما والمسرح التعليمي	98
2. التركيز على عمل الدراما والمسرح التعليمي	78
3. الوسائل المستخدمة في عمل الدراما والمسرح التعليمي	80
4. نتائج عمل الدراما والمسرح التعليمي	61
5. محتوى عمل الدراما والمسرح التعليمي	54
6. نتائج عمل الدراما والمسرح التعليمي	44
7. سمات الأطفال المشاركين	28
8. الجولات الوطنية	18
9. الجولات الدولية	7
10. تقييم الأطفال	

الجدول 9. المواضيع ذات صفه مشتركة في كافة توصيفات الدراما

ب.11 أهم نتائج مسح الخبراء - ربط النتائج بالتوصيات

في سنة 2009 طرحنا دعوة لاستقطاب خبراء في الدراما والمسرح التعليمي من كافة أنحاء أوروبا ليشاركونا



بأفكارهم ولتقييم وضع الدراما والمسرح التعليمي في بلادهم. وكانت المشاركة مفتوحة لكل واحد من هؤلاء الخبراء، ووضعتنا على موقع المشروع الإلكتروني مسحا يضم تسعة عشر سؤالاً مفتوحاً تراوحت بين مكانة أساتذة الدراما في المدارس إلى كيف يمكن للمستولين تحسين وضع الدراما والمسرح التعليمي. كان مجموع الخبراء الذين ردوا على الدعوة 61 خبيراً. بالإضافة إلى الخبراء من مجموعة الدول المشاركة في المشروع، وقد سعدنا بمشاركة خبراء من كرواتيا وفنلندا وفرنسا ممن استجابوا لدعوتنا. وكان توزيع المستطلعين حسب البلد كما يلي: كرواتيا: 2، الجمهورية التشيكية: 2، فرنسا: 2، المجر: 13، هولندا: 2، النرويج: 10، فلسطين: 1، بولندا: 1، رومانيا: 2، صربيا: 17، سلوفينيا: 1، السويد: 2، المملكة المتحدة: 4.

ملخص العوامل الداعمة والمعيقة في عمل وتوسيع نشاط الدراما والمسرح التعليمي

العوامل الداعمة الموجودة - بشكل عام:

1. الدافع الداخلي، المهارات الشخصية، القناعة.
2. عمل مثير للحماس، المبادرة الفردية.
3. مدرسون داعمون ومتمرسون ومتفانون وكذلك الحال بالنسبة للإدارة العليا في المدارس.
4. أخصائيو التربية ومدرسون ومحاضرون في التعليم العالي من المختصين بالدراما والمسرح.
5. منح درجه ماجستير تخصص فنون من قبل جامعات معترف بها ودورات منتظمة لتدريب المعلمين ودوائر مختصة في الدراما والمسرح التعليمي ووسائل تعليمية ذات جودة.
6. عمل المنظمات الأهلية والجمعيات المدنية والفرق المسرحية والجمعيات الوطنية للمسرح والدراما.
7. دعم من المسارح والمراكز الفنية والمجالس الفنية.
8. دعم مالي من الدولة، ورعاية مالية من القطاع الخاص، وأموال من المشاريع الوطنية/ الدولية.
9. مهرجانات سنوية للدراما والمسرح التعليمي مع ورش عمل للخبراء وإصدار منشورات، والظهور في وسائل الإعلام (المقالات والمقابلات والأفلام).

العوامل المعيقة الموجودة - بشكل عام:

1. تدني الدافعية لدى صناع القرار.
2. تدني الدافعية لدى المدرسين مع غياب مشاركة الأهالي في مسائل الدراما والمسرح التعليمي.
3. البلديات لا تأخذ الدراما على محمل الجد ولا تأخذ بأثرها على الأطفال.
4. هيمنة وسائل التعليم التقليدية في المدارس مع ضالة مساحة إعادة التفكير في الأسلوب التربوي والمنهجية.
5. تدني مكانة المسرح والدراما كموضوع أساسي في المدرسة.
6. غياب المسابقات الجامعية التي تركز على الدراما والمسرح التعليمي وتدني نوعية مسابقات تدريب المدرسين المتوفرة.
7. ضعف الدعم المادي والمالي للدراما والمسرح التعليمي.
8. قلة البحث المنهجي والتقييم المستقل والتعقيبات الراجعة.



التوصيات



ج.1 توصيات عامة للسلطات الوطنية والمحلية

الهدف: تطوير إستراتيجية واعية لتطبيق الدراما والمسرح التعليمي ودعم استخدام وتحسين الدراما والمسرح التعليمي بالوسائل القانونية والمالية.

دلت الإحصاءات التوضيحية (الفصل ب.0) على أن 84% من البرامج المدروسة قد نظمت في المدارس العامة بينما كانت الدراما والمسرح التعليمي جزءاً من المنهاج في 19% فقط من الحالات. وهذا يعني أن 65% من 111 برنامجاً في الدراما والمسرح التعليمي المبحوثة كانت تتم في المدارس العامة ولكن كنشاط لامنهجي نتيجة حماس خبراء الدراما والمسرح التعليمي والمدرسين وتوفر منح خارجية لتلك البرامج في معظم الأحوال.

نحن نوصي السلطات الوطنية/ المحلية بتغطية مجالات ثلاثة وهي: النظام المدرسي والتعليم الثانوي والتمويل والنظام القانوني.

النظام المدرسي

الهدف: يجب أن يحظى كافة الطلبة بإمكانية الحصول على برامج دراما ومسرح تعليمي في مدارسهم وأن يكون هذا ملزما في المناهج الوطنية ويقوم على تدريسه أخصائيون في المسرح والدراما.

الأدوات:

- المدرسة الابتدائية (أعمار 6/4 - 14/11): يجب اعتماد الدراما والمسرح التعليمي في المنهاج الوطني
 - كوسيلة تعلم في كافة أجزاء المنهاج.
 - وكشكل فني له حقه الخاص.
- المدارس الإعدادية (العمر 14/11 - 16): يجب اعتماد الدراما والمسرح التعليمي في المنهاج الوطني
 - كموضوع بحد ذاته (على الأقل ساعتين أسبوعيا).
 - كوسيلة تعليم في كافة المواضيع التي يغطيها المنهاج.
- التعليم الثانوي (عمر 16 - 19/18): يجب اعتماد الدراما والمسرح التعليمي في المنهاج الوطني
 - كموضوع بحد ذاته (ما لا يقل عن ساعتين في الأسبوع).
 - كوسيلة تعلم في كافة مواضيع المنهاج.
 - كمساق مؤهل للالتحاق بالجامعات.
- إضافة للجانب الإلزامي والمواضيع الإلزامية في المنهاج الوطني يجب إن تسنح الفرصة لكافة الأطفال لتجربة اللقاءات مع المسرح في برامج التعليم، وزيارة فني المسرح وأن يكون هذا ممولا من قبل السلطات المحلية أو الوطنية.
- مدرسون عاملون في المدارس بحاجة لتلقي التدريب أثناء العمل على الدراما والمسرح التعليمي. يجب أن يطلع المدرسون على الدراما والمسرح التعليمي بحيث يمكنهم إدماجها في الحياة المدرسية اليومية واستخدامها كوسيلة في كافة المواد في المنهاج دون الاقتصار على الحصص المتخصصة بالدراما والمسرح.
- ينبغي أن يتوفر لدى المربين في رياض الأطفال والحضانات تدريب أساسي إلزامي على الدراما والمسرح التعليمي.

تجدر الملاحظة أنه في بعض الدول كافة الفنون ستصبح في منزلة المواد الأخرى التي يحتويها المنهاج فمثلا في كندا تم إدماج الدراما إلى جانب الفنون الأخرى في المدارس ، و فنلندا تراجع حاليا منهاجها الوطني بناء على توصية وضعتها لجنة المناهج لمساواة وضع الدراما مع الفنون الموسيقية والمرئية الأخرى. وكذلك الحال في أستراليا التي تعكف حاليا على تصميم منهجها الوطني الجديد.



التعليم الثانوي

الهدف: يجب أن يحظى كافة المدرسين العاملين في المدارس الفلسطينية والأوروبية بالمعرفة الأساسية حول مفهوم الدراما والمسرح التعليمي وكيف يمكن لهذا الموضوع أن يساهم في رفع مستوى التعليم والتعلم. ومن المهم التركيز على أن الدراما والمسرح التعليمي لا يمكن تعليمهما دون التدريب المناسب.

الأدوات:

- يجب أن يتلقى مدرسو الطلبة مساقاً تقديمياً إلزامياً في الدراما والمسرح التعليمي كوسيلة للتعليم والتعلم في التدريب المدرسي. وينبغي تدريب كافة المدرسين على التطبيقات المختلفة للدراما والمسرح التعليمي.
- لابد من إدماج مهارة استخدام المسرح التعليمي والدراما كوسيلة في تدريب المدرسين في مواضيع التدريس والتدريب الأخرى، مثل العلوم التربوية ودراسات اللغات والعلوم الاجتماعية والتاريخ
- تدريب عدد كاف من مدرسي المسرح والدراما بحيث يستطيع الأطفال والشباب الحصول على حصص منتظمة في الدراما والمسرح التعليمي يقوم عليها مختصون طوال سني تعليمهم المدرسي. يجب توفير الدراما والمسرح التعليمي على هيئة دراسات معمقة في المعاهد الثانوية وعلى مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- الطلاب والفنانين من حملة شهادة (درجة) في الدراسات المسرحية/الفنون الاستعراضية بحاجة لمساق مختص في الدراما والمسرح التعليمي كجزء من المتطلبات التي تؤهلهم للحصول على إجازة مدرس للدراما والمسرح التعليمي.
- ينبغي إجراء أبحاث كمية ونوعية لدراسة مدى فعالية الدراما والمسرح التعليمي حتى يمكن مساعدة مدرسي الدراما والمسرح التعليمي وغيرهم من مزاوئي هذا العمل على تطوير أنفسهم وبرامجهم في هذا المجال.

التمويل والتشريع والتواصل والشراكة

الهدف: ينبغي وضع أسس سليمة للتمويل والتنظيم القانوني خاصة بالدراما والمسرح التعليمي كما أن هناك حاجة لتواصل إيجابي متين وتفعيل الشراكة

الأدوات:

- وضع الأساس القانوني المنظم للحالة المثالية الموضحة أعلاه في النظام المدرسي والتعليم الثانوي

- بناء جسور مستدامة تربط مختلف القطاعات من التعليم والفنون والثقافة وألا يكون هذا مجرد كلام على الورق. حيث تضع العديد من الدول مجالي التخصص السابق ذكرهم في الوزارة ذاتها ولكن يقل الاهتمام بالأنواع التي تسمح بالربط بينهما، مثل الدراما والمسرح التعليمي.
- رفع مكانة الدراما والمسرح التعليمي وتوفير الدعم المالي له في كل من قطاعي التعليم والتجمعات الفنية. بحيث يجب أن تصبح نشاطات الفنون والثقافة جزءاً من تعليم الأطفال، ولهذا يجب أن تركز في المدارس ورياض الأطفال/ الحضانات وألا تقتصر على مراكز خارجية. ولا بد من الاعتراف بقيمة وفعالية الدراما والمسرح التعليمي بالنسبة للأطفال والشباب وإسهامهما في رفع مستوى مهاراتهم الشخصية والاجتماعية وتعزيز رفاههم ومواطنتهم الفاعلة وكذلك النواحي الاجتماعية والعاطفية في تعليمهم.
- تشجيع مشاركة الخبراء من خلال المنح والدورات التدريبية (التمرين)
- توفير الدعم للبحوث الكمية والنوعية التي تبحث في مدى فعالية الدراما والمسرح التعليمي لمساعدة مدرسي الدراما والمسرح التعليمي وغيرهم من مزاوي العمل على تطوير أنفسهم وتطوير البرامج.
- تأسيس شراكه إستراتيجية مع الشبكات والمنظمات والمؤسسات الأهلية الرئيسية ومع أهم المختصين المهنيين في هذا المجال.
- توفير الدعم المباشر من الموازنات المركزية (العامة) للمؤسسات والشبكات الرئيسية وتوفير الدعم المباشر للمبادرات الموسعة الأثر كالمهرجانات السنوية وورش العمل والمؤتمرات والمشاريع البحثية.
- تقديم "مدرس دراما ومسرح" كمهنة بحد ذاتها.

ج.2. توصيات عامة للمؤسسات الشريكة

الهدف: إنشاء شبكة قوية من المنظمات المتفانية في الدراما والمسرح التعليمي بصرف النظر عن كونها ضمن القطاع العام أو الخاص.

الأدوات:

- يجب على مديري المدارس
- أن يوظفوا مدرسين ذوي تدريب مسبق في مجال الدراما والمسرح التعليمي و/أو تشجيع المنظمات الأهلية التي تعلم المنهجية من خلال التدريب أثناء العمل.
- بدلا من تطبيق الدراما والمسرح بمعزل عن المواضيع الأخرى واعتبارها مادة "لامنهجية" يتم تشجيع العمل الجماعي بين مدرسي الدراما والمسرح التعليمي والمدرسين الآخرين للمواضيع الأخرى لتحقيق أكبر قدر ممكن من الانسجام.
- إنشاء علاقات اتصال حيوية مع فرق المسرح في التعليم و/أو المسارح التي يعمل فيها تربويو الدراما والمسرح والمنظمات الأهلية التي تستخدم مجالات أخرى من الدراما والمسرح التعليمي على مستوى عال.

- اعتبار الدراما والمسرح التعليمي وسيلة من وسائل التعاون الدولي بين المدارس مثل برامج تبادل الشباب
- تشجيع الاعتراف بجهود المدرسين الذين يطبقون الدراما والمسرح التعليمي في عملهم
- توفير وتطوير البنية التحتية اللازمة في مباني المدارس. كل ما يلزم نشاط الدراما والمسرح التعليمي (قاعة كبيرة فارغة بدون أي مقاعد أو طاولات ثابتة. المجموعات (الفرق) التي تحضر العروض المسرحية بحاجة لخشبة مسرح وقاعة عرض وتجهيزات فنية مناسبة).
- مدارس الفنون التي تقدم نشاطات لامنهجية عليها أن تدخل الدراما والمسرح التعليمي في قائمة مساقات فنية
- مدرسو رياض الأطفال والحضانات بحاجة لإشراك الأطفال بشكل منتظم في تأدية الأدوار الدرامية
- يجب على مديري المدارس التي تضم أطفالاً ذوي احتياجات خاصة أن تفكر جدياً بالعمل مع أخصائيي الدراما والمسرح التعليمي
- مؤسسات المسرح عليها أن تضم قسماً للتعليم وتربوياً مختصاً بالمسرح / الدراما لكي:
 - تعزز التعاون مع المدارس والحضانات ورياض الأطفال.
 - إعداد مواد التعليم لزيارات المدارس ورياض الأطفال / الحضانات (الأطفال الزائرين للمسرح أو فنانو المسارح الزائرين للمدارس / رياض الأطفال / الحضانات).
 - التعاون مع المنظمات الأهلية وفرق الدراما / المسرح في التعليم.
 - يجب على صناديق الدعم العامة والخاصة أن تنظر في دعم مؤسسات ونشاطات الدراما والمسرح التعليمي
 - يجب على الشركات الربحية أن تنظر في العمل مع المدارس ومؤسسات الدراما والمسرح في التعليم الثانوي ومع المسارح أو المنظمات الأهلية في مشاريع تقع ضمن مسئولية الشركات الاجتماعية التي تنظمها. بحيث تركز جزءاً منها للدراما والمسرح التعليمي. فبالإضافة للقيمة الاجتماعية العالية لتلك المشاريع، فإنها بارزة ويسهل الحديث عنها وتوصيل أخبارها.
 - يجب على وسائط الإعلام أن تولي اهتماماً أكبر بقضايا الدراما والمسرح التعليمي.

DICE ("الدراما تحسن مهارات لشبونة الأساسية في التعليم") عبارة عن دراسة دولية دعمها الاتحاد الأوروبي لإنجاز بحث يغطي قطاعات ثقافية مختلفة ويدرس أثر الدراما والمسرح التعليمي على خمس من المهارات الرئيسية الثماني. وقد أعدّ وثيقتنا هذه اثنا عشر شريكا (قائد المشروع: المجر، والشركاء: الجمهورية التشيكية، هولندا، النرويج، فلسطين، بولندا، البرتغال، رومانيا، صربيا، سلوفينيا، السويد، والمملكة المتحدة).

وتشتمل هذه الوثيقة على ثلاثة أقسام وهي:

الصلة (القسم أ): وهو مقدمة عن المفاهيم العامة: حيث يصف باختصار تعريف مشروع DICE وما نقصده بالدراما والمسرح التعليمي، ويتبعه تقييم للمشروع وعلاقته بالدراسات البحثية الأخرى، ودلالته في الدراما والمسرح التعليمي.

النتائج (القسم ب): وهو يغطي من الناحية البحثية النتائج الرئيسية للبحث الذي أجريناه حول أثر الدراما والمسرح التعليمي على تلك المهارات.

التوصيات (القسم ج): يغطي توصيات العاملين في مجال الدراما والمسرح التعليمي التي يطرحونها على صناع السياسة في كافة المستويات.